مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات

١٧ ابريل سنة ١٩٣٠

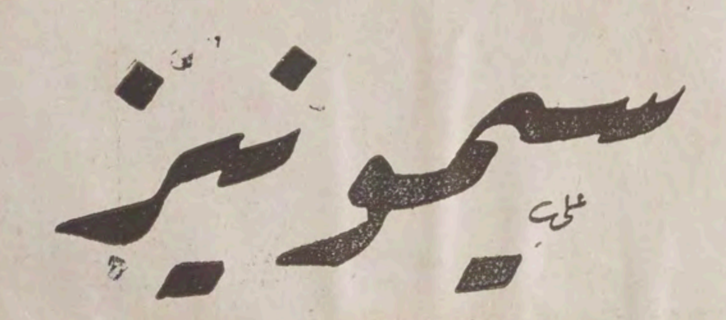


اقرأ فى هذا العدد : — الكاظمى ✲ مطران ✲ المازنى ✲ الجميل ✲ شاهين ✲ الساوى ✲ حسين شفيق المصرى وغيرهم من كبار الكتاب والكاتبات .



يجعل دهان سيارتك ثابتاً

السيارة التى تدهن بدهان سيمونيز
لاتخشى البقع ولا الخدش ويمكن
تنظفها بقطعة قماش ناشفة





يوم الخميس ١٧ ابريل سنة ١٩٣٠

مصر الحديثة المصورة

العدد ٤١ السنة الثالثة
الثمن ١٠ مليمات

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

الادارة : ٤ شارع القاضى (عابدين) بمصر — تليفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية

رئيس تحريرها : أسعد داغر

المجلة في عهدها الجديد

حياة الأعمال كحياة الأفراد ، كلما اكتسبت قوة ازدادت نضرة .

والصحافة التى من شأنها أن تسير مع الأمة جنباً الى جنب ، في نهضتها ويقظها ، أصبحت لا مناص لها من أن تتقدم بتقدم الشعوب التى تعيش فيها .

والشعوب في مثل هذا الأمر ، لا تعرف الهوادة ، فلا تمد يدها الى متأخر فتقدمه أو هاو فتنتشله ، وانما تنظر الى من حولها ومن أمامها ، فتماشى المصاقب لها ، وتتبع السابق ، ولا تلوى على المتخلف !

والقارىء الذى كان يرضيه قبل سنين ، في بلاد كبلادنا ، أن تشتمل الصحيفة على مقال منمق يشغل نصف حجمها وأخبار ملتقطة تملأ بقية الفراغ ، لم يعد يرضيه اليوم ، إلا ما يوافق سير حضارته ، بل ربما تشوف الى ما وراء ذلك ، يريد أن تكون الصحافة مصباحاً أمامه ، وبين يديه ، تسلك به مجاهل الحياة على هدى ونور .

* * *

أنشئت هذه المجلة قبل ثلاث سنين الا أشهراً . فكان سيرها مشجعاً للشركة التى تولت إصدارها على متابعة انعاشها وموالاة ترقيتها ، فى ابحاثها ورسومها وشكلها وجميع مظاهرها وأراد أصحابها أن يوجهوها ابتداء من هذا العدد وجهة جديدة تمكنها من الفوز فى معترك النضال الفنى ، فاستعانوا بأقلام اشهر رجال الادب والفنون ، ولم يدخروا وسعاً فى سبيل النهوض بها ، فكان لها أن ظهرت اليوم بهذه الحلة الجديدة التى ستزداد تحسناً من اسبوع الى اسبوع

وكل ما نأمله ان تفوز برضى الجمهور الراقي ، وإقبال الشعب اليقظ ، وأن تحرز المكانة التى يودها لها أنصارها والقائمون بها ، ومن الله العون ؟

المحرر

سر السعادة

اتفقت لمطران امامة الصناعتين : الشعر والنثر ، فكانت له فيها منذ ثلاثين عاما آيات خالدات . امتاز شعره باسلوبه ومعانيه ، وسما نثره بقوة تفكيره ؛ وما لقب بشاعر القطرين الا لاجماع مصر والشام على تقديمه ؛ عالج الصحافة ؛ ونشر ديوانا وألف كتبا فنهض بالادب وأنشأ للناس مذهبا فى الشعر جديدا «المحرر»



الاستاذ خليل بك مطران

سمرت منذ ليال مع فتاة من البارعات جمالا الكاملات أدباً وكانت الفتاة بيضاء كاللؤلؤة عليها مسحة لطيفة من نور الشمس تكاد تكون سمرة وليست بسمرة . لها عينان ملؤهما الحياة والحياء ، يتوهم الناظر اليهما أن فى اتقادهما نداوة ، تحت حاجبين مفروقين جثلين حالكين ، يذهبان عريضين حتى ينثنيان مستدقين فينتهيان الى وجنتين مترعتين من ماء الشباب . تتفتح في كل منهما وردة يضرب لونها أحياناً الى لون أزهى البنفسج . ودون الوردتين حوض من الجوهر مسيج بالعناب

وكل ذلك جنة مرفوعة على غصن قويم يرنحه النسيم

وعلى الجملة فهى حسناء كما تشتهى النساء وأحسن ما فيها عقلها ، فهو الجمال الخالد فى الجمال الزائل

أما أنا ففتى أمسه ،وشيخ يومه، جف عودى على نضرة فى النفس ، وبقي بى من الشباب التمني ، ومن العزم الهوى . وهكذا كل هرم العصر هرم العمر .

عشت قليلا وكأني لسآمتى قد عمرت طويلا،ومابى كراهة للحياة ولكننى يوحشني أنسها ، ويظمئنى سرورها ، لأنني ضللت منذ حداثتي سبيل السعادة وقرعت عليها غير بابها ففزت من الرجاء بالخيبة ، ومن الأرب المنشود بالضعف والعناء

ظننت السعادة فى المسرات فاذا أنا ببروق تلمع ثم تنغمس فى الظلام ، وحقائق فظة لا تلطفها أوهام ، ويخيل الي الآن أن طريق السعادة إنما هو القصد فى الانفاق من العمر ، وأن بابها هو الذى ترشدنا اليه النفس بحسها الذاتي ، لا ما يدفعنا اليه حب الاقتداء ، اذ يندر أن يوافق حس غيرنا حس أنفسنا .

. . . .

وأول فاتحة السمر قول الفتاة : أعلمت بتزوج فلانه ؟ فقلت نعم . قالت : وإن زوجها موسر ؟ قلت ولكنه ليس بشاب قالت : وما عليها وهو يكفلها كفالة حسنة ؟

ووال كفاها كل شيء يهمها
فليست لشيء آخر الليل تسهر

قلت : المال سبب من أسباب السعادة ولكن السعادة أشبه بروح لطيفة تنفس عن لبس الحلي والخز ، وتكرم عن ثواء القصور وركوب المركبات ، وقد تكون أكثر ما تكون تحت الأطمار البالية ، وفى المساكن الحقيرة ، مجلسها الحضيض ، ومسعاها على القدم ، تعرق تعباً ، وتتلظى حراً ، وتتأفف برداً

قالت : سمعت بذلك ولكنني لا أتصوره وليس هذا برأى الناس . قلت رأى الناس التحاسد . الفقير ينفس على الغني ماله ، وهذا ينفس على ذاك عافيته ، والتاجر يتمنى لو كان صانعاً ، والصانع لو كان تاجراً ، فليس الرأي فى السعادة لهؤلاء ، بل لمن يشتغل بالسعادة عن الرأى فيها

أتعلمين تعريفاً للسعادة ؟ قالت أظنها لا تعرف قلت : وصفها كثيرون كل كما شاء ، وتعريفى لها أنها شاغل سار يحول فكرنا وحسنا عن مجراهما الطبيعي إلى شيء تنحصر فيه أمنيتنا وأملنا ، فان ضحكنا أو بكينا فله ، وان جزعنا أو غضبنا فله ، فكأن الزمان قد وقف بنا حيث هو ، غاب أو حضر وكأننا حيينا لنحيا به ، وكأننا تجردنا

عن الشعور لكي لا نشعر إلا بما يصدر عنه ، فان كان ذلك الشيء حياً ناطقاً فالسعادة الحب،وان كان جماداً فالسعادة السعي اليه والحصول عليه .

ومن ذلك المال:فان كان منتهى ما تتمناه العروس التي نتكلم عليها فنعم البعل هو لها وإن كانت غاية أربها أن تكون زوجا صالحة أمينة لبعل محب أمين ، ساء زمانه أو صلح ، وكثر ماله أو قل ، فارجو لها أن يكون الغنى من متممات هناءتها بزوجها وبنيها .

قالت : ولكنك أشرت إلى أنها لا تسعد معه لأنه غير شاب ، فاجبتها نعم . لأن الشاب أولى أن يشقى أو يسعد ، وأما الذى اكتهل فيجيء أهله بقلب ضعف خفقانه ، وجسم نحف وجدانه . فهو يدخل الحياة الاجتماعية البيتية من حيث تكون قد اشتفت قلوب المتحابين،واشتغل الانسان عن نفسه بالبنين ، وحلت عادة الألفة وحرمة الأمومة والأبوة محل الشغف والحنين .

وملخص ما قدمته أن لكل انسان أياً كان عمله وأياً كان قصده سروراً ، وإن السعادة هى زواج المتحابين المتآلفين طبعاً وخلقاً بحيث لا تنجلي نارها بعد حين عن رماد ، بل تتحول من الغرام إلى المؤاخاة والوداد . فليست السعادة في المال ، ولا فى شيء خارج عنا بل هي فى الفؤاد

قالت : هى كما ذكرت . قلت فليكن اقتناعك هذا بصحة مذهبى عذراً لى في شكوى أعرضها عليك منك ومن بنات جنسك ، قالت : فما هي ؟ قلت : تغضبن على من تسمعن عنه انه يبتغي زوجا مثرية مع أنه قد يكون فى حاجة الى رأس مال يستعين به على كفالتها بما يليق لها ، ويسد حاجاتها الكثيرة فى هذه الأيام فما بال أول من تبتغين هو الرجل الموسر ولو ساء خلقه وخلقه ؟ وعلام تعرضن عن الرجل الطلاب لرزقه المزاحم فى سبيله ، العائد بكل قسم منه عود القائد المنتصر مع علمكن أنه يكون أصدق حباً وألين عريكة وأصون للعهد ، وأبر بكن وبالولد ؟ قالت ذلك لتوهمنا رجالا ونساء أن الهناءة فى اليسار ، وان الشقاء فى الاعسار

واذ وصلنا الى هذا القدر من السمر دخل شاب غناه بعقله وشبابه لا بخواتمه وثيابه ، وكان معجباً بالفتاة معجباً لها ، ولكنها كانت الى تلك الساعة تتناهى عنه مع رغبتها فيه ، فاقبلت عليه وردت تحيته باحسن منها ، ثم عادت إلى مجلسها ندية الخدين ، ساطعة العينين ، والتفتت إلي تختم حديثها فقالت : نعم ليست السعادة فى المال ولا فى شيء خارج عنا بل هي فى الفؤاد .

خليل مطران

اما أن تكونى حواء أو تكونى نعجة

الاستاذ الهياوى شاعر اذا جد اطرب واذا عبث اعجب ، وكاتب له فى النقد قوة ، وفى الاسلوب متانة ، وفى مضمار السياسة المصرية جولات ، انزوى فى دائرتى الصحافة واحب العزلة ، فقل ان ترى له توقيعا فى الاولى ، وقل ان تراه فى الثانية ، ولكنه على زهده بالشهرة وابتعاده عن الاخذ بأسبابها ، معروف الاثر عالي الصوت ، يتدفق خطيبا وبروع متحمسا او ناقما ، فترى الثورة على نقائص المجتمع تلتهب فى عينين لولا استتارتهما بنظارتين لخيف ان يتطاير منهما شرر .. « المحرر »

أمنا حواء — أوجدتنا اذا لم تشأ أن تصغر فتكون أما — سامحها الله وحط عنها ذنب بقاء نسلها يخرج للدنيا بنين و بنات !

لكن لعل أمنا الأولى معذورة !. فقد كرت مئات آلاف ، أو مئات ملايين من الدهور ، فباعدت بين يدها الخفيفة المؤدبة وبين أصداغ بناتها اللاتى يعايشن هذا العصر ، فلا تريد أسلهن ذوقا أن تنعم من حضارته بما دون العرى والتصدي وتساق المرتفعات! ولا يعجبها من ظل الحضارة أن تتفأه ناعما ظليلا من غير أن تضيف اليه بعض زينة الهمجية أو كل زينتها ! ..

والنساء رقيقات نفسا وشعورا ومزاجا ! نعم وهن أيضا « الجنس اللطيف » ، أما نحن الرجال ، فغلاظ في كل ما رقت فيه حواشى سيداتنا سواء كن أوانس أم عقائل ، وسواء سلخن جلد هذه الحياة وهن قواعد بيوت أم سوارح سبل



الاستاذ محمد افندى الهياوى

ومهما يكن فنحن الغلاظ الخشنون ، فان لم نكن غلاظا خشنين وجب أن نتغالظ ونتخشوشن ، والا فبرئنا من هذا الجنس الذي يندرج فيه كل ذى لحية وشارب ..

على أن القضية بيننا وبين سيداتنا لا تزال فى طريقها الى المحكمة .! فماضرنا وما ضرهن أن نصالح ذات بيننا ما دام الحكم لا يزال غيبا محجوبا ومادام بعضنا لايدرى أمله حكم يدمغ بالخزى جبينه وقفاه ، بل الصلح فى مثل هذه القضية خير لسيداتنا وانجى لهن مما لا يصبرن عليه ، فنحن الغلاظ الخشنون قد نستطيع صبرا على مرارة العدل ، أما هن الرقيقات اللطيفات فوا أسفا عليهن حين يصبحن فى يد العدل كالعجينة فى يد الخباز !

اذن نصطلح ، واذا شئن فليكن الصلح على يد أمنا حواء . . !

كيف خلقنا الله جميعاً ؟

هذا هو مدار الكلام فى الصلح . فكلما ظفرنا لهذا السؤال بجوابه الصحيح كان صلحنا أقرب منالا وأقوى أساسا

وأنا أزعم أن لكل رجل يدين ورجلين ورقبة وصدرا . وفوق كل يد ساعدا وزندا وكتفا ، وفوق كل رجل ركبة وفخذا ومأكمة ، وفوق كل صدر ثديين مكورين أو مبسوطين ، وفى جدار كل رقبة نحرا يقابله من الخلف قفا وتشارفه من أعلاه عنق معقودة أو محلولة . فاذا تفضلت سيداتنا بنات حواء فاعترفن أن الله خلق لنا هذه الاشياء كان لي بعد ذلك أن أزعم أن لكل رجل أثوابا ، ولهذه الاثواب حدود تنتهى اليها ، ولهذه الحدود معالم هى القدم من ناحية الارض والرأس من ناحية السماء . فان ادعت احداهن ان رجلا يعيش بين أهل الحضر ثم لا يرسل اثوابه حتى تبلغ هذه الحدود والمعالم فلتخبرنا اين رأت هذا الرجل ، ثم فلتخبرنا كم سخرت منه وضحكت عليه ؟! .

ونحن على ذلك الجنس الخشن الغليظ ، وبما يتصل بالغلظ والخشونة قلة الاكتراث للحياء وضعف العناية بالخجل ، وحري بمن كان هكذا أن يكشف عن ساقيه وثدييه وفخذيه وأن يشد ثوبه على بدنه ليبدو منه كل ما غلظ ورق وليتمثل للعين ما يرتج من أجزائه وما يسكن ، ولكننا لانفعل ذلك لاننا رغم غلظنا وخشونتنا نعرف كيف نستحى ونخجل .!

واذا أسبغت علينا سيداتنا بنات حواء نعمة الاعتراف بان للرجال ما للنساء من أيد وأرجل وصدور وافخاذ فاننا نبادر فنعلن قبول الصلح علي هذه القاعدة

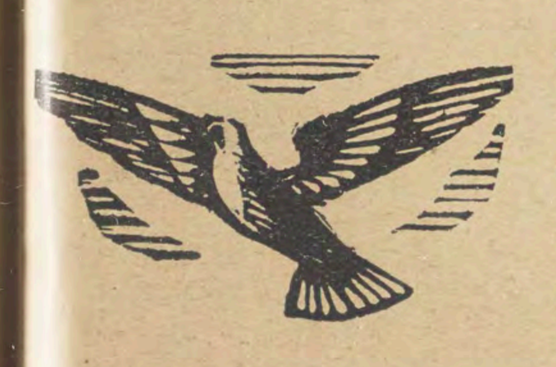
كان الانسان همجا يضرب فى الارض مع الوحوش والبهائم ، فكان يومئذ عريان هائما ، ويدعى بعض العلماء أن هذا الانسان كان يجر خلفه ذنبا طويلا وانه لذلك وسواه كان متوحشا ، ولكن انسان الهمجية لم يكن قد رأى لمحة من نور العلم والحضارة ، ولا تذوق رشفة من الرقى والتهذيب ، ولا استشرف من فردوس النعيم ما يستشرفه انسان هذه الايام ، كان المسكين انسانا غير مكلف لانه كان بهيمي العقل والجسد ، فاما انتن ياسيداتنا بنات حواء فألف ألف سلامة لكن من داء امهاتكن حلائل هذا الانسان

ودعائي هذا دعاء أرجو الله ان يستجيبه فكل واحدة منكن هى حواء الغاوية ، وكل رجل منا هو آدم المخدوع ، وهذه الحضارة التي نعيش منها فى نعيم هى الجنة التى سنخرج منها حين نطيع غوايتكن أيتها الحواآت

ولكن من الجنة الى أين ؟ إلى الصحارى والجبال ، أو إلى الغابات والاحراش ، أو الى أى مكان يعيش فيه أبناء الاعمام والاخوال من قبائل « الغورلا » وشعوب « الاورنج » ! غير أنه مصير لا يرضى عزتكن الثائرة ، اذن فلنعجل الصلح وليكن صلحا دائما !

نحن لا نكشف الافخاذ ، ولا نعرى الصدور ، ولا نشد الاثواب على الابدان فيفتضح ما يجب أن يستر ، ولا تتخذ من الاصداغ جدرانا تغطى بالطلاء مايتآكل منها وما يتشقق ، ولو فعلنا هذا لكررنا به راجعين الى خط تقص الرجل الوحشى ، فالذى يرفع الخلاف بيننا أن لا تسرن الى خصائص المرأة الوحشية كما تسرن اليوم اليها بسرعة الاكسبريس ، واذا اشتدت حاجتكن الى قدوة أو موعظة فالنعجة من الغنم جديرة أن تعظ حواء وتصبح لها قدوة صالحة ، هذه النعجة تستتر نفسها بصوفها المسترسل إلى أن يفجعها فيه المقص غصبا وهي كارهة . فيا اختنا حواء العصر ، اذا لم تكونى فى هذا العصر امرأة حضارة فكونى فيه نعجة صحراء ! . .

محمد السهبادى



بعض أثر الحجاب

فى مظاهر العاطفة الجنسية

ما برح الادب العربى فى جموده وانزوائه الى ان نهضت به ايدي التجديد التى كان من اقواها واثبتها ما يطلع به على قراء العربية الاستاذ المازنى ، وهو رقيق الاسلوب ، يملك وقت قارئه ، فلا تبدأ بعنوان ما يكتب حتى تدفع بين حب الفائدة والاستزادة من لذة النادرة الى ان تقرأ التوقيع . نشر دواوين من شعره ورسائل من مختارات انشائه ، وله فى الصحافة جولات . . . . « المحرر »

قالت لى مرة سيدة أجنبية :

« ألا ترى كيف ينظر المصريون الى السيدات في الطريق؟أنهم يكادون يأكلونهن بأعينهم ، ولا يكاد الرجل يجلس مع المرأة خمس دقائق حتى يظهر الوحش الذى فى نفسه»

وكانت تتكلم بلهجة الجد الصارم والزراية الشديدة ، فلم يعجبنى ذلك . وقلت أجابها :

«هل تعنين اني أنا وحش في زى انسان ؟ »

فلان ما كان متصلباً من وجهها، ولمعت عينها بنور الابتسام وقالت :

« أنك على النقيض . . . . »

فأسرعت الى مقاطعتها وقد سرنى أن الموقف آذن بأن ينقلب ممتعاً وقلت :

« يعني إنى انسان فى زى وحش ؟ »

فأشارت بكفها الفضية وقالت :

« لماذا لا تدعني أتكلم ؟ . أن الحديث معك متعب . انما أعنى أنك من أقل الناس فضولا »

فقلت : « أشكرك مرة أخرى ، ولكن ألا تسمحين أن تخبريني لماذا ترينني رجلا عادياً جداً ؟ »

قالت محتجة : « لم أقل هذا »

فقلت : اذن لماذا تريننى رجلا غير عادى »

فصاحت : « ما هذا المنطق ؟ لقد أردت أن أقول . . . »

فعدت الى مقاطعتها وقلت مستفهماً

« انى رجل متعب ؟ »

فقالت « أوه ! » وأمسكت .

وكنا جالسين على شرفة الباتيناج بالجزيرة ، وهي تطل على النيل وعلى ثكنات الجيش البريطاني من ورائه ، فالمنظر ينطوى على خليط متنافر من العناصر المتباينة : من حسن الطبيعة وطيبها وكرمها ومن خسة الانسان ولؤمه وشرهه . ولم يكن ذلك بالذى يشرح الصدر أو يعين على اعتدال المزاج . فقلت للسيدة التى تستنكر من المصريين مبالغتهم فى التحديق فى وجوه النساء :

« أيهما أدهى وأمر : أن أحدق فى



الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

وجهك . فلا أسرق من حسنك شيئاً بل لعلى أضيف اليه أو أؤكده باخجالك أو أن أفعل كهؤلاء (وأشرت الى ثكنات الجيش المحتل) : أغير على أمة بأسرها وأضع عنقها تحت قدمى وادعى أنها لا تصلح للحياة ثم أسرق حريتها وأسلبها حقوقها واتخذ منها عبد رق وأزعم مع ذلك أن هذا تهذيب لها وترقية ؟ ؟ »

فبهتت وسألتنى « ما العلاقة بين هذا وذاك ؟ »

فقلت « قد لا تبدو لك العلاقة كما تبدو لي . وكل ما أردت أن أنبه اليه هو أن المصرى ليس بالوحش الوحيد الذى يعبث على ظهر هذه الأرض . »

ولم أعن يومئذ بأن أعلل لها ما تعيب به المصرى ، لأنه خيل لي أنها قد تحمل التعليل على محمل الاعتذار أو الاقرار ، وهذا مالم تطاوعنى نفسى عليه ، ولكنى بعد ان تركتها قلت لنفسى وأنا سائر في الطريق أن السبب فى هذا هو الحجاب . ذلك أن الرجل لا يرى المرأة ، نعم أنه يرى أمه وأخته وغيرهما من قريباته الأدنين ويجالسهن ويحادثهن ، ولكنهن لسن فى عينه نساء بالمعنى الجنسى ، أي أنه لا ينظر الى الواحدة منهن كما ينظر « رجل» الى «امرأة» فالعاطفة الجنسية - مع الحجاب - لا تظفر بحظ من الارضاء ، والنساء يخرجن محجبات فاشتياق الرجل الى رؤية المرأة لا يجد ما يطفئه ، بل يجد كل ما يحول دون هذا الاطفاء ويزيده التعاجاً ، والحجاب تخبئة ، والتخبئة فتنة ، واغراء ، والمرء مع المنع والتخبئة لا يسعه الا أن يطلق لعنانه الخيال فيذهب يتوهم فوق ما هو موجود ، ومن هنا كان المصري حين ينظر الى المرأة المحجبة يبدو وكأنه يريد أن يطلع بنظرة واحدة على كل شيء وأن يحيط فى الهنيهة الطائرة بأكثر ما يستطيع أن يحيط به . لأنه ليس له سوى هذه النظرة القصيرة العجلى ، فاذا فاته شيء فقد فاته الى الأبد ، والأمر على خلاف ذلك بين الغربيين حيث لا حجاب ولا تخبئة . وحيث المرأة تبدو للرجل كما يبدو هو لها ، وكلاهما معروض على صاحبه

فلا حاجة بأحدهما الى التحديق والحملقة ، والمرء بأيسر نظرة وأخفى التفاتة الى السيدة الأجنبية يرى مالا يراه المصرى من المرأة المتحجبة الا بالجهد الواضح، فليس ما يبدو من المصري سوء أدب أو قلة حياء ولكنه أثر من آثار الحجاب يزول معه على الأيام

وقد أدى الحجاب الى نتيجة أخرى : هي أن الوحش الذى في نفس المصري أسرع الى الظهور من الوحش الذي فى نفس الغربي على العموم ، ذلك أن الغربى يستطيع أن يعرف من النساء من يشاء ، من أسهل طريق وما عليه الا أن يسأل صاحباً أو قريباً لها أن يقدمه اليها ، ثم هو لا يتعذر عليه أن يجالسها و يحادثها و يفوز فى خلال ذلك بمتع بريئة شتى ، فيها ارضاء كاف للعاطفة الجنسية ، وأخلق بذلك أن يؤدى الى توسيع معنى الجمال ، و تكثير ضروب المتع البريئة المستفادة منه ، والحال على خلاف ذلك فى مصر حيث الاختلاط بين الجنسين ممنوع أو غير معترف به ، فأكثر ما يكون اللقاء بين امرأة ورجل غريبين ، خلسة . والاختلاس نهزة . والنهزة تغتنم ، وكلا الرجل والمرأة يحس ذلك و يشعر أنها فرصة أتيحت وأنها قد لا تتكرر ، أو قد يكلف تكرارها عناء وجهداً بالغين، وهبها تكررت فقد تكون الفرصة غير ملائمة ، ومن أجل هذا ترى الشعور الذى يدفع الرجل والمرأة هو الشعور بأن الواجب اعتصار أكبر متعة فى أقصر وقت ، وطبيعى أن لا تميل النفس - الا قليلا - فى هذه الحالة الى القناعة بالنظر والحديث وما اليهما ، و أن تكون النفس أطلب لما هو أتم غناء فى ارضاء العاطفة الجنسية التى لا تتاح لها فرص كافية تروضها على الاتزان والاعتدال وتساعد على تقوية الارادة وتمكينها من كبح جماح النفس المحرومة . فالوحش الذى فى نفس المصرى ليس معدوم النظير فى نفس الغربى ، ولكنه هناك فى الغرب وحش غني موفور القوت ، وهو في مصر جائع متضور ، وكما أن الرجل الميسر الرزق اذا قدم له طعام تناول منه مترفقاً وأقبل عليه يصيب منه فى غير عجلة أو لهفة ، وكما أن المعسر الذى لا يكاد يفوز بما يسد رمقه اذا ألفى أمامه طعاماً كر عليه وراح يلتهمه غير جاعل باله - الى أن يشعر بانتفاء عض الجوع - الى جودة طبخه أو الاناقة فى صنعه أو اللباقة فى عرضه على العين ، كذلك الغربي مع السفور ، والمصرى مع الحجاب .

والعاطفة الجنسية شيء لا يجرؤ أن يكابر فيه أو فى قوته لا غربي ولا شرقى ، ومظاهر ما يدفع اليه تكون على مقتضى الظروف فى كل أمة .

ابراهيم عبد القادر المازنى



قنصل العراق العام

الدكتور عبد الله بك الدملوجى قنصل العراق العام الجديد فى مصر ووكيل الخارجية فى حكومة الحجاز ونجد سابقاً . وصل القاهرة ليلة الاثنين الماضى قادماً من بغداد بطريق سوريه وفلسطين

— اخترع فى امريكا جهاز كهربائي منزلي لتسهيل تجفيف المعاطف التى تتبلل بالمطر ليلا وكذلك الثياب التى تغسل مساء ويراد تجفيفها عاجلا : ويؤلف الجهاز من مروحة مثبتة فى رأس الجهاز تدفع الهواء الى اسفل حتى يصل الى وعاء كهربائى ساخن لدرجة الاحمرار فينجم عن ذلك ريح دافئة تقوم مقام الشمس فتجفف الثياب كما يرام

اصحــابنا

الاستاذ نجيب شاهين عالم غزير المادة ، واسع الاطلاع ، واديب محقق نقاد وصحافى قدير عرفه قراء الصحف والمجلات المصرية منذ عشرين عاما بدقة البحث وقوة البرهان وصحة المنطق ، انصرف الى العلم والادب فلم يكن حظه من الشهرة كحظه منهما « المحرر »

اصحابنا خير قنية لنا . لكنها قنية لا نملك حق التصرف فيها كسائر ما يملك وما يقنى ، بل هم الذين يتصرفون فينا ونحن اتبع لهم من ظلهم واطوع من بنانهم . فاذا فرحوا طربنا . واذا بكوا نحنا ، واذا نعوا فكأنما متنا . واذا شفوا فكأنما أحيي الناس جميعا

وقد يفقد المرء زينة الحياة الدنيا من مال وبنين فلا يتأسى الا باصحابه ، ولا يجد له علالة الا اولئك النفر الذين يألمون لالمه والذين يشعر من أعماق نفسه انهم يشاطرونه عبئه الثقيل ويهونون عليـــه برحاءه

ألا ترى الى ايوب وقد ثكل بنيه وامسى صفر اليدين من ماله كيف انه لم يجد سلوة الا بأصحابه الثلاثة يناجيهم و يناجونه ويستكبر المصاب و يستصغرونه حتى عادوا هم يستكبرونه وعاد هو يستصغره ، فلقب بالصديق وضرب المثل بصبره

كذلك اصحاب الانبياء كانوا مقدمين على اهلهم وذوى قرباهم ، فاننا نعرف هارون كصاحب موسى لا كشقيقه ، ونعرف اصحاب المسيح من رسله وتلاميذه ولا نعرف الا الشيء القليل عن امه واخوته . وكان أولئك الرسل والتلاميذ صيادى سمك وجباة ضرائب من كل فظ غليظ القلب جافى الطبع ، وانما كانوا كذلك مصداقا لقول الكتاب « اختار الله جهلاء هذا العالم ليخزى الحكماء » . وكان اصحاب النبى من الانصار والمهاجرين والموالى هم الذين التفوا حوله يدافعون عنه وعن الدين الذى جاء به ، فى حين ان كثيرين من قومه وأهل عشيرته كانوا يناوئونه ويناصبونه الشر والعداء وقالوا له فى حوارهم معه يعيرونه :

« اتباعك من الموالى خير من قصى بن كلاب وعبد مناف وهاشم وعبد شمس » ؟

***

واذا كان الشعراء فى كل عصر ومصر قد لهجوا بالكتاب وفضل الكتاب حتى وصفه بعضهم بانه خير جليس فما ذلك الا لانه كالسينما الصامتة يقلد الصاحب ويترجم لنا عن افكاره فى غيابه ، فكانه حاضر كالغائب وكاننا نسمع نبرات صوته العذب

ونحن نضن بالصاحب ان نبيعه بدريهمات ، كما باع الاسخريوطى احد اصحاب المسيح سيده ، لكن مانضن به ونفديه بالنفس والنفيس طوعا اذا امكن الفداء ، يأخذه الموت كرها فنسلم للقدر مكرهين لامختارين

وقد لايكون صاحبك اسد منك رأيا ولا أهدى سبيلا ولكن شيئاً فيه يقول لك ان تأتمر بامره وتنتهى بنهيه وتهتدى بهديه ولو كان غاية الغي والضلال . وهذا



الاستاذ نجيب شاهين

الشيء لا ادري ماأسميه اجاذبية هو ام مغناطيسية ام سحر حلال. ولكن مهما شئت فسمه ووصفك اياه لايزيدك علماً به

والصاحب لايخلو من عيوب ولكنها ندب الجدري في وجه الجبار او وجه الفيلسوف. اوهي صفحة الجبل الاشم لايضيرها انقداد الصخور عنها بل يزيدها في النفس روعة وفي العين رونقا. او هي وجه الحسناء وقد رصعته الشامات فزادته حسنا الى حسن

وهذه الصحبة قد تتحول صداقة داوود ويوناثان، ويوليوس قيصر وانطونى، والسيد المسيح ويوحنا. وحينئذ فهي غاية الغايات والعروة الوثقي والرابطة التى لاتفصم والقيد الذى يفضل على الاطلاق، والعبودية التى تختار على الحرية

فان كان لك صاحب وصديق هذه اوصافه وفقدته فقد ذهبت عنك بهجة الدنيا وما فيها وامست الارض فى عينيك خلاء لا يملأ، وفراغا لا يسد، وظلمة تلمس، وقرارة لاراحة فيها ولا سكون

ولقد كان لنا هذا الصاحب وهذا الصديق ثم كان ان افتقدنا الدهر به. وكنا قبل فقده لانصدق أن الدنيا تبقى على ماهي اذا فارقها. اذ كان يخيل الينا اننا نراه فى كل مكان منها، ونسمع صوته فى مجتمعاتنا وخلواتنا وفى يقظتنا ومنامنا، ونترسم أثره فى كل ناد وفى كل واد. فلما زال عنا زال عنها اذا جسم الدنيا كما هو لم يتغير، ولكنه جسم بلا روح وريحانة بلا شذا ولفظ بلا معنى، وتعب بلا راحة وسعي بلا توفيق

نأخذ أصحابنا كما هم ونقبلهم على علاتهم وهي صحات فى غيرهم. فاذا كانوا سراعا الى الغضب، فهم اسرع الي الرضاء. واذا كانوا خفافا الى العتب فهم أخف الي التسامح والاغضاء. واذارأيتهم متشددين فى اقتضاء حقوقهم، فلطالما كانوا أكثر تشددا فى قضاء واجباتهم. واذا رأيتهم خفافا الى الذود عن حوضهم، فلطالما نفروا الى داعي المروءة مهطعين، أقريبا كان ذلك الداعى أم غريبا

وقف أنطوني على قبر قيصر فوضع شكسبير في فمه قوله: « جئت لادفن قيصر لا لأؤبنه »

أنا لا أصدق أن أنطوني بتهذيبه وبلاغته انما جاء ليدفن صديقه الراحل ويسكب دمعة صامتة عليه، ولا جمهور المشيعين كان ينتظر هذا السكوت منه بل كانوا موقنين أنه سيوفيه حقه من التأبين والرثاء. ولكن انطونى كان يحسب أعظم حساب لذلك الموقف الرهيب ككل خطيب، وخاف أن يخونه بيانه و يدركه العى والحصر فاعتذر مقدما وقد حصر عثمان وغير عثمان

لكن منظر قيصر مسجى فى أكفانه والناس حوله يجودون بدموعهم وزفراتهم أطلق لسانه من عقاله فوجد مجال القول واسعا فتدفق ببيانه المعروف وبلاغته المشهورة مجتزئا بالتلميح والكناية لان الموقف كان يأبى التصريح. فانصرف القوم وهم يحرقون الأرم على قتلة قيصر ويودهم لو يثأرون له منهم

قال أحد شعراء الانجليز من قصيدة طويلة رثى بها ابنا له:

هل مات، لست على اليقين بقادر
اذ لا أزال أراه وسط الناظر
لكن اذا حجبته عني أدمعي
ظل الخيال مصورا فى الخاطر

ورحم الله لبيد الجاهلى حيث قال: « ألا كل شيء ما خلا الله باطل »

نجيب شاهين

عتب شاعر

شاعر العرب الكاظمى يعاتب صديقاً له

لم يقبض على ناصية الشعر العربى ، منذ ستة عصور ، شاعر كالكاظمى : يقف بين الجمع ، فيرتجل القصيدة مئة بيت او اكثر ، وكلما استزاده مستمعوه زاد ، فهو الحجة على من شك في ارتجال عمرو بن كلثوم همزيته . شعره كثير لو جمع لكان كنزاً من كنوز البيان «المحرر»



الكاظمي

ما شئت بالغ باجتنابك ... واحرم محبك من خطابك

وانفر كما حسب الهوى ... وادرج نفارك فى حسابك

فعن اصطحابك ما غنيت ... ولا افتقرت الى اصطحابك !

عاتبت نفسى قبل أن ... ألقى المحبب من عتابك

ونضوت عنك ظبى الملام ... فخل سيفك فى قرابك !

هب أن لى ذنبا فقل ... كيف التخلص من عقابك ؟

هيهات ، ما أنا مذنب ... خشى الوقيعة من عذابك

الذنب من شعب الزمان ... ومن أمور فى شعابك

لا تاخذنى بالقياس ... فان ما بى غير ما بك

واذا لنفسينا نظرت ... رأيت دانى غير دابك

أنا ما انقلبت عن الوداد ... وانت أعلم بانقلابك !

لا توسعن مجال أمر ... ضاق ذرعا فى رحابك

فلئن غررت بنسف هضبى ... كان نسفك من هضابك !

وان احتلبت الشر فابعدنى ... فما أنا من علابك

كلنى اغتيابا واشربنى ... فى طعامك أو شرابك

واذا نبت بك حدة ... فأعن بظفرك حد نابك !

وأخف سواى اذا تخوف ... من طعانك أو ضرابك

* * *

عجبا اذ صدقوا بما ... قالوه عنك وعن كذابك

فمتى كتبت اليك ما ... ترويه عنى فى كتابك ؟

لولا مسالمة القلوب ... ومنعها لى عن حرابك

لأتتك من غاب القريض ... ضراغم تودى بغابك

لك «ياعلى» يد على ... تروض نفسى عن سبابك

أنا من سيوفك فابقنى ... عضبا أثقف من كعابك

ولئن خضضت الوطب تسلم ... زبدتى لك فى وطابك

فعليك ياخير الصحاب ... تحيتي وعلى صحابك

ترعاك فى حسن التخلص ... فارعينها باقتضابك

امام المــــرآة

ابتكار النكتة ، وخلق النادرة ، ومعرفة مواطن النقد فى الامة ، والجرأة على كل انسان بما يردع من غير الم ، ويزجر بغير عنف ، انفرد بها الاستاذ حسين شفيق المصرى ، الكاتب الفكه ، والصحافى اللبق . وهو ظريف فى معشره ، ظريف فى مظهره ، تجالسه ولا تكاد تعرف انه ذلك الشاعر المجيد ، والاديب المتفنن الا اذا ترنح ودمدم بمطلع ، فاذا استدرجته اسمعك الرقيق العذب من شعر لاندرى سر ضنه به على النشر « المحرر »

ارأيت القمر اذا تجلى كيف يبهرك منظره وكأنه قرص من الماس يسطع عليه نور كهربائى أبيض فيشبه به الشعراء الحسان ويخاطبونه كأنه وجه انسان ؟

ليس هذا القمر يجتذب قلوب الشعراء وكفى ، فان له قوة من جماله يجتذب بها قلب البحر ، فلو رأيته وأنت على الشاطىء فى وقت الجذر أو فى وقت المد لرأيت عجبا ، ينسيك كل ماتحبه عيناك من مناظر الطبيعة والمناظر التى يبتدعها الناس

وهل اجمل من انحسار الماء عن الشاطىء وانكشاف ما يلي البر من القرار ، وذلك الضوء المنبعث من القمر يلق بساطه الفضى على الرمل وقد تجمع ماء اليم الى وسطه عاليا كأنه يربد ان يثب لتقبيل ذلك المخلوق السماوى البديع ؟

نعم للقمر قوة الجذب التي يكاد البحر يطير بها الى السماء ، فكيف هذا الجذب ؟ واذا كان بقوة فما واسطتها ؟ وهل بين القمر والبحر سبب يجتذبه اليه ؟

لا ريب ان بينهما اتصالا وأن الاتصال عام يوحد الكواكب ، كما يجعلها والارض منظومة متواصلة ولو لم نرما بين بعضها و بعض من واسطة هذا الاتصال ، ولا اظنك تجهله وان لم تدر ما كنهه وما قوامه الا توهما ، وقد تسبق المعرفة بالشىء معرفتنا بالبرهان

ولم نشك فى ان الكون واحد متواصل الاجزاء ، اما عندك مرآة تنظر اليها من بعيد فتراك فيها وكأنك وراء زجاجها ؟

فقل كيف تبصر صورتك في المرآة ، ان لم يكن بين عينيك وبينها سبب لاريب فى انه مادة ولو لم يقم على ماديتها دليل !

لا تقل انعكاس ضوء ، فانك غير مضىء فينطلق منك الى المرآة شعاع اونور ينقل الصورة اليها ، وهب انك حجرة حارة ، فكيف ينتقل حرها الى ماحولها ان لم تكن الموجودات متماسكة وان تباعدت ، متلاصقة وان تفرقت ، متوحدة وان تعددت بالعدد العظيم !



الاستاذ حسين شفيق المصرى

هذه الفتاة الحسناء تقف امام المرآة ترى مثلها فيها ، بالشعر الاصفر ، والعينين السوداوين ، والجبهة الزهراء ، والخدين المغربين والعينين الآمرتين الناهيتين ، فلا يخطر ببالها الا انها ترى نفسها جميلة فتانة

وهذا الشيخ المحدودب الشاحب الضئيل ينظر الى المرآة ليرى هل بقي من دمه كثير ، وكم صار عدد تجاعيد وجهه ، والى اى حد وصل فى طريقه الى الموت ، ان لم يكن مغرورا بالدنيا ، يتخيل شيخوخته شبابا ، ويحسب دمامته جمالا يستميل به الغانيات ، وليس يخطر بباله غير هذا او هذا

ولكن ليس ذلك كل ما تقوله المرآة للفتاة والشيخ ، بل تقول لهما ان صورتهما منبعثة منهما الى ماحولهما فان لم يرياها فى غير المرآة فليس المعنى انها غير موجودة الا فى المرآة ، بل صورتك ممتدة منك الى المرآة والى الماء والى كل لامع ، والى غير اللامع من سائل وجماد ، من حائط وارض ، من حديد وخشب ، ومن كل شىء ، ولكنها تظهر على شىء وتختفى فى شىء

وما لك وللمرآة ؟ انظر الى هذه الروضة الخضراء وما فيها من شجر وعشب متنسق ، وطير مختلف الوانه ، ودواب كثيرة الاشكال ، ودر بعينيك فيما حولك لترى كل اولئك ، واسال نفسك كيف ترى !

اخرج من عينيك شىء اتصل بهذه المرئيات ، ام امتدت من هذه المرئيات الى عينيك اسباب ؟

لاهذا ولاهذا ، ولكن الذي تظنه فيما حولك فضاء ، غير فضاء ، والكون كله واحد متواصل قريبه وبعيده ، متجاذب كما يجذب القمر ماء البحر ، وكما تجذب صورتك المرآة

وماذا ابقى الكون الى الآن الا انه واحد متعدد الاجزاء ، متماسك وان شئت فقل انه متلاصق ، ولك ان تعتقد ان تلك المادة المجهولة التى نسميها الاثير ، روح عام

فى حي واحد هو الكون بكواكبه وما فيها من الموجودات من متحرك وساكن الله أكبر ، نعم أنه جل وعلا بث هذه القوة فى الفضاء الفسيح وكون منها هذه العوالم صغيرها وكبيرها ، ولا أدري ماذا شغل بالى بها الا أنى رأيت القمر على مرآة ، فتشاغلت بهذه الخواطر عن التفكر في هذه الشيخوخة وما وراءها من الزوال ، وما للشيوخ وللمرايا والكواكب ، المرايا والكواكب متاع للفتيات والفتيان ، فى الشباب الغض ، والجمال الباهر وما فرغنا منه من اللهو واللعب ، والعوض على الله

حسين شفيق المصرى

شذرات

كراسى من معدن الالومنيوم

أحدث ما تم صنعه من معدن الألومنيوم ، وهو أخف المعادن ، موائد للكتابة وكراسى للجلوس وغيرها من معدات الراحة في مكاتب الأشغال والكرسى الذى يصنع منه لا يزيد ثقله على ستة أرطال . ويسهل رفعه بأصبع واحدة فضلا عن كونه لا يحترق اذا اشتعلت النيران فى موضعه .

الرفق بالكلاب فى أمريكا

تتمتع الكلاب فى أمريكا ، وهى فى دور النقاهة من الأمراض ، بكثير من ضروب الرفق ، منها اركابها كراسى ذات عجلات . ومما يروى من هذا القبيل أن كلباً يسمي « جاك » ، وهو لعائلة من أهالى مدينة دلاس بولاية تكساس داسته سيارة فاصابته بالكساح فاعد له أصحابه كرسياً ذا عجل فاصبح ذلك الكلب العاجز عن المشى يتعلم جر نفسه بالانزلاق على الارض بدواليه .

الحظ أو « لوترية » الحياة

الرأى الناضج ، والخلق الهادىء اللين ، والعلم بالقديم والحديث ، والنبوغ فى ادب العربية وغيرها ، صفات يتمثل كل منها فى الاستاذ انطون بك الجميل ، شاعر فى نثره ، مبدع فى بيانه ، يخطب فتكبره ، ويحاضر فيملأ نفسك روعة وجلالا ، يوجز اذا كتب ، ولكنه يبتكر الفكرة ، ويبتدع المعنى ويجيء بالالهام ، فكل سطر من سطوره مقال ، وكل جملة كتاب . . . . . . « المحرر »



الاستاذ انطون الجميل بك

أحلام الشباب وآماله جميلة — جميلة فى حقائقها ، وجميلة كذلك فى أوهامها ، ولربما كانت الاحلام التى تتلاشى أجمل من الاحلام التى تتحقق . أما عوامل النجاح وعوامل الفشل فكثيرا ما تكون خفية ، فننسب نجاح هذا وفشل ذاك الى ما نسميه « الحظ » . ولن أحاول تحليل تلك العوامل المختلفة ولكنى أكتفى باشارة اليها قد يكون فيها نصيحة لاخواننا الطلبة

كنت فى صبيحة أحد الايام أراجع اوراق المسابقة للحكم بالجائزة للفائز من المتسابقين ، وكنت أساير الكاتبين فى آمالهم ذاكراً آمالى أنا أيضا يوم خروجي من المدرسة ، واني لكذلك اذ سمعت بائع « يانصيب » فى الشارع ينادى على أوراقه من أعماق حنجرته ، ممنيا الشارين بربح عاجل مؤكد فتذكرت حينئذ ما يقوله الكثيرون من أن هذه الحياة أشبه شيء باليانصيب أو اللوترية : حظ البعض الكسب ، وحظ البعض الآخر الخسارة

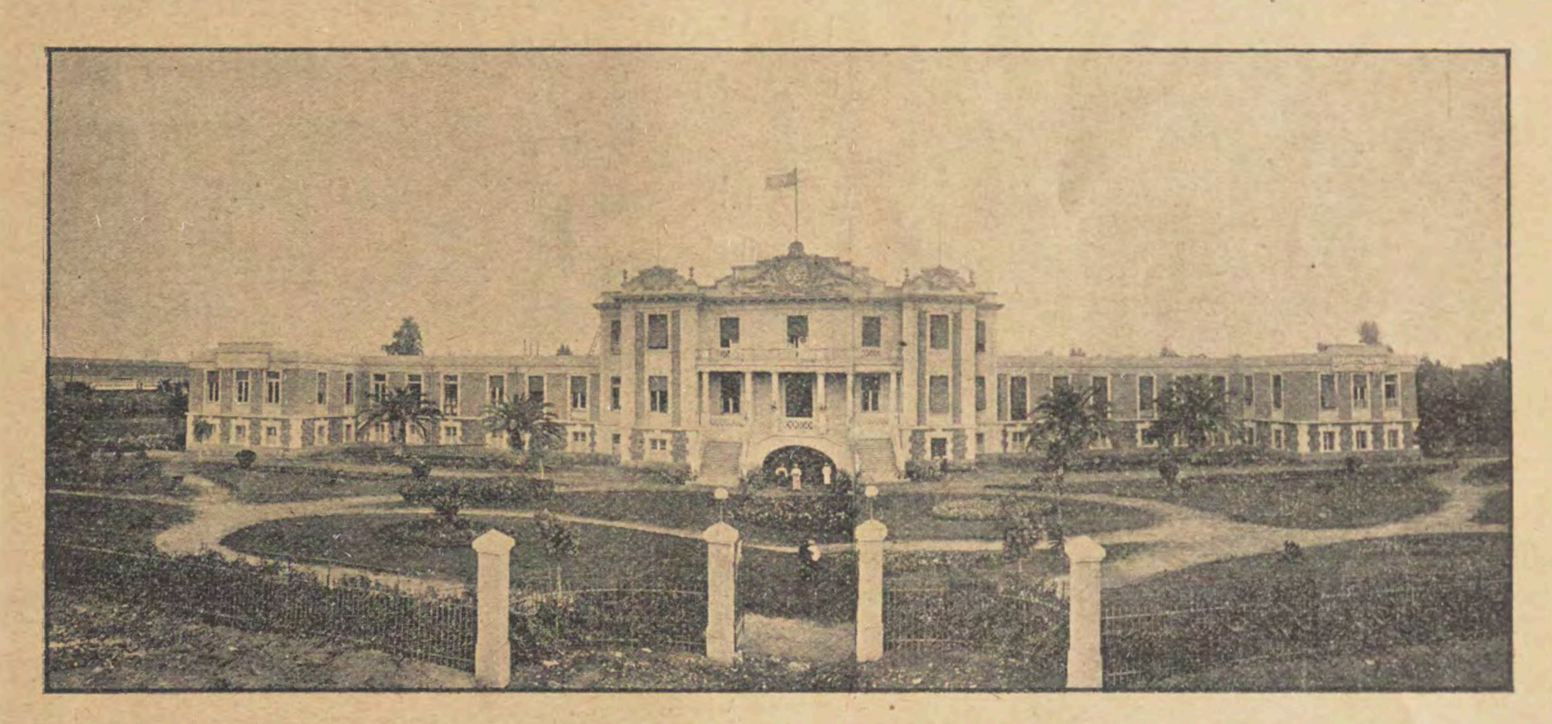
هذه حقيقة ولكن الى حد ما : فالحظ قد يواتيك وقد يعاكسك ، ولكن هل ترون انه يجوز لاحد أن يعلل النفس بربح اليانصيب ويده خلو من أوراقه ؟ فكيف يعقل أن يمنى المرء نفسه بربح يانصيب الحياة وهو لا يحمل ورقة من أوراق ذلك اليانصيب ؟ الا ان حظنا فى المكسب يكون بقدر مانحمل من الاوراق وأوراق يانصيب الحياة انما نقتنيها ونحن في المدرسة فيكون نصيبنا من النجاح بقدر ما نجمع من المعارف والعلوم والاخلاق المتينة ، فاذا ما ازدنا بالعلم الصحيح والاخلاق الشريفة كان حظنا فى النجاح كبيرا ، فالأوراق الرابحة فى لوترية الحياة كثيرة

انطون الجميل

ليس حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى

البنات المصريات يتعلمن الطب

تعليم البنات بين عصرين — جمعية ذكرى كتشنر — اول ارسالية لتعليم البنات الطب فى انجلترا — استطراد تاريخى — البنات فى الجامعة المصرية وكلية الطب — تعاون الجامعة وجمعية ذكرى كتشنر — حديث مع طبيب وطالبة



مستشفى ذكرى كتشنر

تعليم البنات قديما وحديثا

لخمس عشرة سنة خلت رفعت الى المحاكم الاهلية قضية غريبة خلاصتها ان وزارة المعارف العمومية سمحت للبنات بالتقدم لامتحان شهادة الكفاءة (القسم الاول من الشهادة الثانوية) فنجح البعض السنة التالية

وكان من الراسبات الآنسة (اسما منصور) فأخذت تستعد لدخول الامتحان فى الموعد المقرر

ولكنها لم تلبث ان فوجئت بخطاب من الوزارة خلاصته انه عدل عن قبول البنات فى الامتحان . ولذلك تدعو الآنسة (اسما منصور) لاسترداد رسم الامتحان الذى دفعته

فرفعت اسما منصور الامر الى القضاء مطالبة بدخولها الامتحان ودفع تعويض عما اصابها من (عطل وضرر) قدرته فى عريضة الدعوى . فحكمت المحكمة الابتدائية برفض الطلبات كلها

واستأنفت الآنسة القضية وترافع عنها الاستاذ مرقس حنا شارحاً قضية تعليم البنات ووجوب فتح ابواب المدارس كلها امامهن . ولكن المحكمة المؤلفة من قضاة مصريين وانكليز لم تأخذ برأى المحامى وأصرت على ان لتعليم البنات دائرة خاصة يجب ان لايتعدينها وانه لايصح باي حال قبول البنات الى جانب الصبيان فى الامتحانات العامة . اما التعويض فقد حكمت المحكمة بجزء منه . وقالت فى الحيثيات : « ان وزارة المعارف مسئولة عن خطأ الموظف الذي تسلم رسم الامتحان فى حين ان الوزارة كانت قد قررت منع قبول دخول البنات فى الامتحان المذكور .

بعد عشر سنوات

ولكن لم تمض سبع سنوات على هذه القضية حتى غيرت الحكومة المصرية (وقد تقلص ظل نفوذ الانجليز من وزارة المعارف) رأيها فى تعليم البنات فقررت ان يكون للبنت نصيب الولد فى التعليم الابتدائي والثانوى . فتدخل البنات امتحان الشهادة الابتدائية . فاذا اجتازته قبلت في المدارس الثانوية (التي انشئت خصيصاً للبنات) فتتلقى العلوم بحسب منهاج التعليم

الخاص بالصبيان . ولها ان تتقدم لامتحان الكفاءة والبكالوريا

ولم يكد البنات يرين الباب مفتوحاً امامهن حتى تقدمن بخطوات جريئة الى امتحان الشهادة الابتدائية . فنالها كثيرات منهن . ودخلن الى المدرسة الثانوية . وكان نجاحهن عظيما بالنسبة لنجاح الصبيان

بعد المدرسة الثانوية

ولما رأى ولاة الامور فى وزارة المعارف نجاح التعليم الثانوى للبنات أرادوا تشجيعه بفتح ابواب التعليم الثانوى واخصه تعليم الطب امامهن وتعاونت على ذلك «جمعية ذكرى كتشنر» و«الجامعة المصرية»

جمعية ذكرى كتشنر

لما نعى اللورد كتشنر ، فكر كثيرون من المصريين فى اقامة اثر يخلد ذكراه . واتفقوا على ان يكون هذا الاثر مدرسة طب لتخريج الطبيات والممرضات ومستشفى لمعالجة النساء الفقيرات والاطفال ، يؤسسان فى القاهرة بالاكتتاب العام . فاكتتب لهذا الغرض عدد عظيم من المصريين والنزلاء الاوربيين بمبلغ ٩٢٧٩٦ جنيهاً

بعثة ذكرى كتشنر

وفى أوائل سنة ١٩٢٢ استشير كبار الاساتذة وبعض مديرى المستشفيات في طريقة تنفيذ الفكرة ، فاشاروا بتأجيل انشاء المدرسة الطبية الى ان توجد طالبات مصريات حاصلات على شهادة الدراسة الثانوية . وارسال بعثة من طالبات مصريات لدراسة الطب بانكلترا والحصول على الدبلوم . والاسراع بانشاء مستشفى للنساء الفقيرات والاطفال وقسم لتعليم فن التمريض

فاخذت الجمعية برأى هؤلاء الاخصائيين وأرسلت الى انكلترا فى صيف سنة ١٩٢٢ ست طالبات اختارتهن وزارة المعارف

ومن هؤلاء الآنسات الست الآنسة هيلانة سيداروس ، وكانت قد ارسلت فى بعثة وزارة المعارف سنة ١٩٢١ (بعثة المعلمات) فالحقت ببعثة ذكرى كتشنر . وقد نجحت فى امتحان C.B. للطب فى يناير الماضى . وستتقدم الى امتحان الدبلوم M B. للطب فى مايو القادم

اما الطالبات الخمس فلا يزلن يدرسن . وينتظران يتقدمن الى الامتحان في السنة القادمة

التمهيد في الجامعة وكلية الطب

ومهدت الحكومة لدخول البنات الى الجامعة وكلية الطب بمشروع عرض على مجلس الجامعة فاحاله الى كلية الطب لفحصه . فاقترح الدكتور على ابراهيم بك انشاء قسم خاص لتعليم البنات الطب فى مستشفى (ذكرى كتشنر) بالقاهرة لتتمرن فيه الطالبات

ثم الفت كلية الطب لجنة لدرس المشروع وقدمت تقريراً جاء فيه :

اولا — ان تدريس علمي التشريح يمكن مباشرته في كلية الطب بشرط اجراء بعض تغييرات تشمل زيادة عدد الغرف وانشاء دورة مياه منفصلة للطالبات

ولتأمين التعليم (الاكلينيكى) يجب ان يزاد عدد الاسرة الموجودة فى مستشفى ذكرى كتشنر من ٧٠ الى ١٥٠ سريراً . وان تعد فيه اماكن تسع البنات بوصفهن تلميذات فى القسم الداخلى

وتحضر البنات دروس البتالوجيا مع الطلبة بقصر العينى ، وهذا يستدعي تجهيز معمل وغرفة للصفات التشريحية يكونان في عهدة اخصائى قدير

ووافق مجلس الجامعة في جلسة ١٩ ابريل سنة ١٩٢٨ على هذا التقرير . وعلى ان يحول مستشفى ذكرى كتشنر الى مستشفى تعليمى طبى وان تنشأ فيه معامل للبتالوجيا والبكتريولوجيا والتشريح

وتعهدت كلية العلوم بالجامعة ان تجعل الطالبات اللائى تقبلهن فى القسم الاستعدادى للطب بمعزل عن الطلبة الذكور ، أثناء الدراسة التمهيدية . كما تعهدت كلية الطب ان تخصص لهن مكانا فى معمل الفسيولوجيا

وتعاقدت الجامعة وجمعية ذكرى كتشنر على انشاء مدرسة الطب للبنات بجوار مستشفى كتشنر فى شبرا



طالبات قسم العلوم بالجامعة

وطلبت وزارة المعارف من مجلس الوزراء الموافقة على المشروع وفتح الاعتمادات اللازمة لتنفيذه

وقدرت مصلحة المباني نفقات البناء كما يلي:

٥٥٧٠ جنيها قيمة الاراضى والمنزل اللازم الحصول عليهما بجوار المستشفى

٤٠٠٠٠ جنيه للمبانى والتعديلات اللازمة فى مستشفى كتشنر

أى أن التقدير الكلى لا يتجاوز بأى حال خمسين ألف جنيه

ولا يشمل هذا التقدير الادوات اللازمة للمستشفى مثل الاسرة والمناضد والادوية الخ. وقد قدرتها كلية الطب بمبلغ ١٥٠٠٠ ج

ومما جاء فى مشروع التعاقد بين الجامعة وجمعية ذكرى كتشنر ان ادارة الجامعة تعين هيئة التدريس بمدرسة طب البنات وجميع الموظفين فيها. ويعين مجلس ادارة الجمعية الموظفين الفنيين للمستشفى بعد أخذ رأي ادارة الجمعية، أما الموظفون غير الفنيين فتعينهم الجمعية بغير حاجة الى الرجوع الى رأى الجامعة

وتسري على الطالبات أثناء تمرينهن جميع النظم المقررة على الطلبة فى مستشفى قصر العينى ويكون لموظفى وموظفات الجمعية جميع الحقوق المخولة لامثالهم فى مستشفى قصر العينى من حيث الاشراف على الطالبات وتوقيع الجزاءات التأديبية او طلب توقيعها عليهن من سلطة عليا

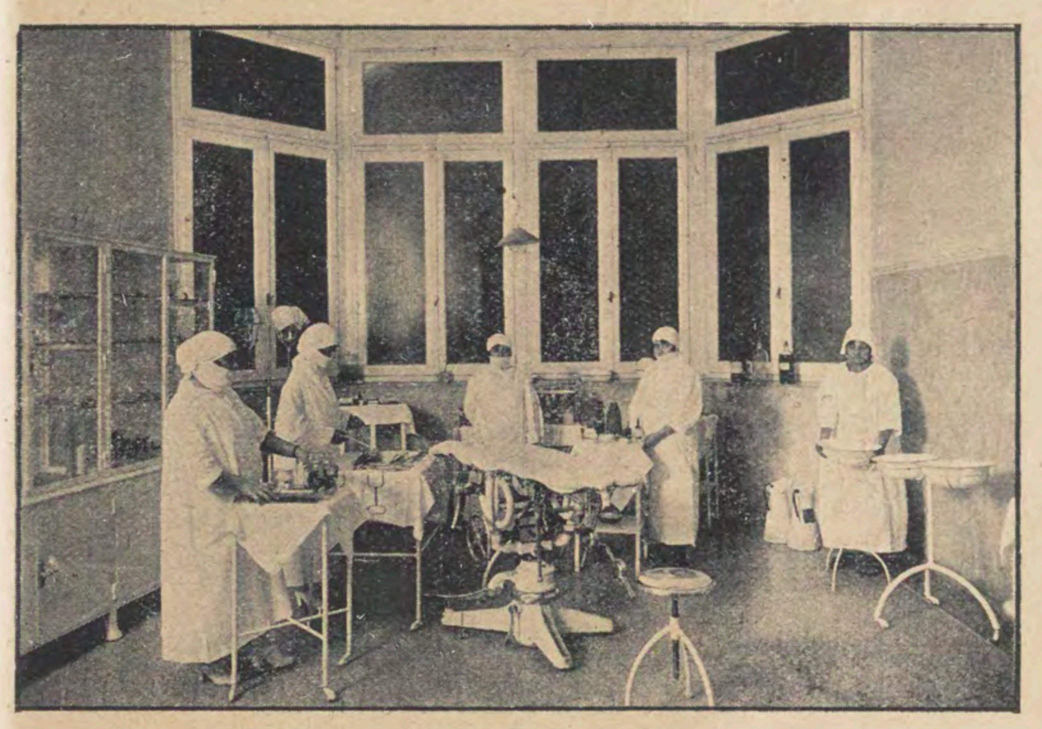
ويسرى هذا الاتفاق لمدة ثلاثين سنة ابتداء من افتتاح المدرسة، ويتجدد لمدة عشر سنوات اذا لم يخطر احد الطرفين الآخر بانتهائه قبل نهاية المدة الأولى بسنتين على الاقل

الفوج الاول بالجامعة

وفى سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ المدرسية دخل الى الجامعة المصرية (فى القسم الاستعدادى لكليتي الطب والعلوم) ثماني طالبات مصريات من حائزات البكالوريا

ونجح ست منهن فى امتحان آخر السنة فدخلن كلية الطب هذه السنة (٢٩—٣٠ المدرسية)

أما التلميذتان الراسبتان فقد تركت احداهما الجامعة، وبقيت الثانية لاعادة دروسها في هذه السنة (١٩٢٩—١٩٣٠) وانضمت اليها تلميذة كانت تتلقى العلم فى



غرفة العمليات فى مستشفي ذكرى كشتنر

انكلترا وست تلميذات ممن احرزن البكالوريا المصرية فى السنة الماضية

استطراد

فهذه السنة الدراسية تعد سنة تاريخية فى حياة التربية والتعليم بمصر اذ تمتاز بدخول الفوج الاول من البنات المصريات الى كلية الطب والفوج الثاني الى كلية العلوم والفوج الاول كذلك الى كلية الآداب

وكان تعليم البنات فى مدرسة الطب قاصرا على فنى التمريض والتوليد. وقد كثر عددهن. ويلقبن في الدوائر الرسمية بلقب «حكيمة»، ولا يسمح لهن بأى حال ان ينسبن الى ذواتهن لقب «دكتوره»

وتعلم البنات التمريض والتوليد قديم يرجع تاريخه الى أيام محمد على باشا. وكانت أول فرقة مؤلفة من الجوارى السود والحبشيات. وكانت آخر من توفيت منهن الحكيمة «ظريفة»

حديث مع استاذ وطالبة

واستطلع مندوب اتحاد الجامعة رأى الدكتور شفيق عبد الملك الاستاذ بكلية الطب، فى مبلغ اهتمام الطالبات وشغفهن بدروسهن واستعدادهن لدراسة الطب

فاجاب الاستاذ: اذا استثنينا الاسبوع الاول من تاريخ التحاق الطالبات بالكلية وجدناهن منكبات على الدرس بدرجة كبيرة، بل هن يقمن فى كثير من الاحيان بأكثر مما يطلب منهن. وقد اطلع زملائي على مقدار محصولهن، فلامني واتهمني بأنني اكلفهن الشيء الكثير. ولست أقرر سوى الواقع اذا قلت انهن فوق اجتهادهن هذا قد خصصن بجزء وافر من الذكاء، فمنهن من تستنتج الشيء بمجرد ذكر احدى قضاياه، ومنهن من تحسن المناقشة فى أمور جوهرية، ومنهن من تحسن الحفظ كما تحسن حفظ القرآن الكريم. ولا أكون مبالغا أيضا اذا قلت ان مبلغ معلوماتهن في التشريح (أعنى الاجزاء التى شرحتها) يكاد يصل الى حد الكمال. وأستطيع أن أوكد لك انه ليس في مجموع الطلاب

الثمانين الذين التحقوا معهن بالكلية من يفوقهن فى الحفظ أو المعلومات أو التعليل أو الاستنتاج . وقد شهد بذلك الاستاذ دري والدكتور أمين عبد الرحمن عندما امتحناهن مرة في أحد أجزاء التشريح : انهن يفقن الطلبة

ثم سأل مندوب الجامعة : ما الذى لاحظتموه عند قيامهن بالتشريح فى المشرحة لأول مرة ؟

أجاب الدكتور : كن خائفات فى أول الأمر من الجثة . وقد سألتهن ، فعلمت انها أول جثة وقع نظرهن عليها . و بلغت درجة تأثرهن ان احداهن أغمضت عينيها لحظة حتى لاتري الجثة . وبعد ذلك جلست بعيدة عنها محاولة أن لا يقع نظرها عليها . ولكن لم يمض يوم حتى تشجعن ، فاقدمن على نزع الجلد بشىء من الخوف . وبعد ثلاثة أيام تغير الشعور وصرن قادرات على التشريح بدقة ومهارة . ومما يلذ ذكره انه بعد مضى أسبوعين على التحاقهن بالكلية وجدتهن داخل مشرحة الطب الشرعى يفحصن حالة تم تشريحها . ولكم كانت دهشتى عظيمة عندما رأيت تلك التى كانت تتباعد بالامس عن الجثة وتغمض عينيها ، تقف الآن من غير تردد وتسأل عن بعض أجزاء بطن كانت مفتوحة

ثم سأل مندوب الاتحاد استاذ التشريح أن يصحبه الى مشرحة الأنسان فقبل راضياً

قال المندوب : وهناك ، ألفيت العزيمة المشحوذة والارادة القوية تتمثل فى جهود وذكاء اخوات حديثات هن عدة البلاد ، وركنها الركين ودعامة المرأة الحديثة فى نهضتها .

فحياهن المندوب (وهو طالب طب) باسم زميلاتهن الطلبة وجرت بينه وبين بعضهن محادثات طويلة عن دخولهن القسم التحضيرى بالجامعة وكيف قضين فيه السنة ثم التحاقهن بكلية الطب وتأثرهن بالوجود فيها

وسأل احداهن الطالبة زينب ابراهيم : ما رأى الزميلة المحترمة فى دراسة الطب ؟ وهل هي حقيقة أصعب الدراسات العالية؟ وهل كان يدور بخلدها ، عندما بدأت دراستها الثانوية ، انها ستكون يوماً ما زميلة بكلية الطب ؟

فاجابته : فى اعتقادى ان دراسة الطب هى أصعب الدراسات العالية ، لما أجده من كثرة العمل والانكباب على المذاكرة

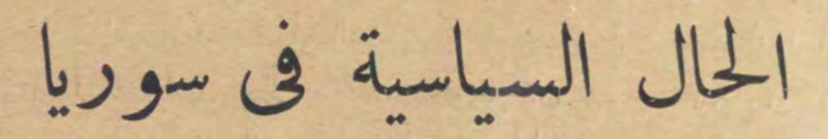
ويرجع ذلك الى أهمية مسئولية الطبيب والطبيبة واحتياجهما الى الدقة والحرص الشديد . وفى الواقع انني ما كنت أحلم انى سأكون طالبة بكلية الطب يوماً ما . لأن شغفى واستعدادى كانا محصورين في مهنة التدريس . وكم كنت أشعر بالسرور حينما كنت أقف امام السبورة لأحل مسألة رياضية وأشرحها . وكم كنت انتظر ذلك الوقت الذى أصبح فيه مدرسة رياضة وطبيعة وكيمياء . لكن الظروف شاءت أن تحول بينى وبين ذلك وتوجهني الى كلية الطب ، فالتحقت بها مع زميلاتى المحترمات

سأل المندوب : ماهو شعور الزميلة عند التحاقها بالقسم التمهيدى لكلية الطب وعند تشريحها الضفدعة لأول مرة ، وعند دخولها المشرحة لأول مرة كذلك ؟

أجابت الطالبة : لأول مرة شرحت الضفدعة بالجامعة المصرية ، شعرت بالقسوة الفظيعة والغلظة المتناهية . واذكر انى كدت أبكى شفقة ورحمة لتلك الحيوانات الضعيفة

ولسوء الحظ ان أول ضفدعة أعطيت لى لم تكن وضعت فى الكلوروفورم المدة الكافية . فصحت ثانية عندما بدأت في تشريحها . وكم كان منظرها مثيراً للشفقة عندما طفقت ترقص كأنها تطلب النجاة

أما شعوري ، عندما دخلت مشرحة كلية الطب لأول مرة ، فهو انى بالرغم من اجتهادى للظهور بمظهر الشجاعة وعدم المبالاة ، فقد مكثت أسبوعا كاملا أتصور الجثة فيه أينما سرت وحللت . وترتب على ذلك انى امتنعت عن أكل اللحم مدة ليست وجيزة . وكنت اضطرب كثيراً في نومى . ولكني بالرغم من ذلك كنت قوية الارادة فلم يعرف أحد — الا القليلين جداً — ما قاسيت؟



الحال السياسية فى سوريا



هاشم بك الاتاسى رئيس الجمعية التأسيسية السورية

كان مكتب الجمعية التأسيسية فى سورية قد أرسل الى المسيو بونسو، على أثر المؤتمر الذى عقده الوطنيون فى احدى ضواحى دمشق فى اواخر الشهر الماضى، مذكرة طلب فيها ان يعرف منه رأى فرنسا النهائى بشأن المشكلة السورية، ورجا أن يتلقى الجواب عن المذكرة قبل اول هذا الشهر. فانتدب المسيو بونسو المسيو هوبينو الى دمشق فاجتمع فيها بجميل بك مردم احد زعماء الوطنيين اجتماعا طويلا، قصد بيروت على أثره كل من هاشم بك الاتاسى رئيس الجمعية التأسيسية وجميل بك مردم وفخرى بك البارودى من زعماء الوطنيين لمفاوضة المندوب السامى الفرنسوى فى أمر الخلاف القائم بين الشعبين. ويظهر ان هذه المفاوضة لم تسفر عن نتيجة مرضية وان الوطنيين فى سورية سيلجأون الى السياسة السلبية بعد بيان وضعوه وقرروا اصداره عقب فشل المفاوضات



المسيو بونسو المندوب السامى الفرنسوى

فخرى بك البارودى أحد اعضاء الجمعية التأسيسية ومن زعماء الوطنيين بسوريه



حول مشاكل الزواج في مصر

احجام الشاب عن الزواج — انجع الطرق لحل ازمة الزواج الحاضرة — الفتى والفتاة من حيث ثقافتهما — الاختلاط العائلى واثره فى الحياة العامة — الجمع بين الجنسين فى دور التعليم — الشاب والفتاة من الناحية الخلقية

■ ■ ■

حديث مع الانسة النابغة « مى »

لانعرف القراء بالآنسة « مى » ، لأنها أشهر من أن تعرف . أدب جم ، وعلم غزير ، ورأى ناضج ، وفكر نير ؛ كل ذلك وغيره من الصفات النادرة ، يتجسم للقارىء بما أبدته لنا من الآراء فى مشكلة من أهم مشاكلنا الاجتماعية :

— بماذا تفسرين ياحضرة الآنسة احجام الشاب عن الزواج ؟

— حب الحرية المطلقة ، وحب الظهور ، وحب البذخ ، والمشاكل الاقتصادية المحيطة بالشؤون الاجتماعية والقومية — وأشد الأوساط شعورا بها هو الوسط العائلي — هي فى تقديرى السبب الاصلي الجوهرى ، تصحبه أسباب شتى مورفوة الأهمية تختلف باختلاف الافراد ، ولكنها من بعض الوجوه متشابهة عند الجميع ، وأهمها الحالة النفسية التي تخلقها عند الشاب المصرى سهولة الاختلاط بالأوساط التى يجب ان لايتزوج منها من ناحية ، وعدم الاختلاط ، من الناحية الأخرى ، بالاوساط التي يجد فيها عروسه

وهذه الحالة النفسية ، الشاب أدرى بها فى محيطه ، ولكن لاريب فى أن المسأله الاقتصادية المالية هى سبب جوهرى شائع بين الجميع . لأن هذه الظاهرة الاجتماعية السلبية ، اى احجام الشاب عن الزواج ، نجدها عند مختلف الامم ونجد الشكوى منها عامة فى هذه الايام



الانسة مي

— أي الطرق انجع لحل ازمة الزواج الحاضرة ؟

— بعض الدول حاولت هذا الحل بفرض ضريبة على العزاب ، وهذا يدل على أنها لم تهتد الى خير من هذه الطريقة ، وقد يتساءل بعضهم : لم لا تفكر الحكومة المصرية فيما يشبه ذلك ؟

ولعل الاختلاط الاجتماعى الذى نسير اليه حتما بفعل تطور الحالة الاجتماعية وانتشار التعليم ، مخفف من هذا الاحجام ، وعامل على تسهيل الزواج

— ماهو رأيك في الفتى والفتاة المصريين من حيث ثقافتهما ؟

— انهما فى طور حسن من الثقافة ، طور يعلل بآمال عظيمة اذا تمت لهما الشروط المطلوبة لاستكمال هذه الثقافة من مختلف الجوانب ، وأقول مختلف الجوانب أى من الوجوه الحيوية والاجتماعية والعائلية والمنزلية وكلها تكون حسن التصرف فى العائلة والاجتماع ، وهو أهم من العلم الذى يستقى من الكتب . والدليل ان بعض الذين لم يتلقوا شيئا من العلم ولكنهم يحسنون التصرف ويحذقون ادراك المعانى والشؤون والاحوال ، ويعرفون كيف يضعون الاشياء في مواضعها باحكام ، يفوقون بهذه المواهب أهل العلم وحده بمراحل

كل الغرض من العلم هو أن يكون صلة بين المتعلم وبين الحياة ، وأن يجعله أهلا لان يكون من أبناء الحياة .. وليس من الشخوص الجامدة فى تحركها غير المنتظم!

على ان هذه الثقافة لا تكون مستكملة الا بالجانب العلمى والجوانب الاخرى جميعا ، هذه هى الثقافة التامة التى أرجو أن تتوفر فى الغد القريب للشبيبة المصرية فتيانا وفتيات

— ما رأيك فى الاختلاط العائلى وأثره فى الحياة العامة ؟

— أتوجه الي هذا السؤال بصفتى سافرة؟

— بصفتك آنسة لها من رأيها المحترم ما يصح أن يؤخذ به، وبصفتك سافرة أيضا

— هذا حسن. رأيي في الاختلاط العائلي، أنه جزء لا ينفصل المنتظر عن الحياة الاجتماعية، ولا تتيسر الحياة الاجتماعية من دون هذا الاختلاط وقوعه قريبا على كل حال. ولكني اشترط أن يكون اختلاطا مصونا يتوفر فيه التهذيب الاجتماعي، والتهذيب الفردي، الذي لا يتم لشخص رجلا كان أو امرأة، الا بهذا الاختلاط

الانسان مدني اجتماعي بالطبع، ولا يثقف المرء موهبة من المواهب الا بممارستها فكيف تثقف حاستنا الاجتماعية المدنية دون أن نستعملها؟

وهذا الاختلاط الاجتماعي يؤهل الفتى والفتاة للحياة العائلية الصرفة، اذ لا بد بين الزوجين من حسن التفاهم، ولا يتم التفاهم الا بمزاولة هذا التصرف الاجتماعي على اكمله في الحياة الخاصة بين جميع أفراد العائلة

وأقدر ان كثيرا من المشاكل العائلية سواء كانت بين الزوجين، أو بين الاهل والبنين، أو بين الاخ والاخ. والاخت والاخت، وما يلي ذلك من درجات القرابة هو في الغالب، راجع الى نقص في الحاسة الاجتماعية وجهل في أساليب التصرف وبراعة التصرف في مختلف الشؤون على جانب عظيم من الاهمية بحيث أوجدت لها الحكومات فرعا خاصا وهيئة سياسية خاصة، هي الهيئة «الديبلوماسية». وما «الديبلوماسية» إلا فن معالجة الصعاب، وتمهيد العراقيل، واخلاء السبيل للتفاهم وحسن الوئام، وهذه «الديبلوماسية» بمعناها الاجتماعي لاغنى عنها في الحياة العائلية، شأنها في الحياة السياسية الدولية. بل كم مرة رأينا أن العاطفة الشديدة، والحب الموفور، قضي عليهما عندما وجدا بين شخصين ليس لديهما إلا العاطفة، وإلا الحب، دون حسن التصرف وبراعة توزيع القوى المختلفة اجزاء في الحياة اليومية. ثم ان الاختلاط الاجتماعي يعزز الشخصية الفردية بمزايا تستمدها من احتكاكها بشخصيات كثيرة، فتحمل هذه الثروة الادبية الى الحياة العائلية الخاصة، فتزيدها بهاء. وتحذف منها الوتيرة الواحدة المميتة!

ويخيل إلى أن الزواج كثيراً ما يتم بين شخصين دون أن يكون الحب هو الدافع اليه، ولكن لكل منهما أو لأحدهما من حسن التصرف، في معالجة الشؤون ما يجعل حسن التفاهم تاما بينهما، وقد يفضي بهما هذا التفاهم الى عاطفة الحب. ولا أظن أن الحياة العائلية تنعم بالسعادة بدون هذا الفن الذي يشمل جميع أجزائها من مختلف الصنوف

ويخيل الى كذلك أن كثيراً من العيوب التي تنسبها الزوجة للزوج أو بالعكس، أو ينسبها الأهل للبنين أو بالعكس، هي في الواقع ناشئة عن عجز في تصريف الامور، فتجرهم الى مشاكل وهمية مؤلمة لا يجدون لها الدواء لأن الداء غير ما يظنون، وما هو إلا نقص في الحاسة الاجتماعية، أو في تثقيفها كما سبق

هذا رأيي عموماً، بصفتي سافرة، وبصفتي هذه أدرك كذلك أن من الناس من قد يكون لهم رأي آخر في هذا الموضوع

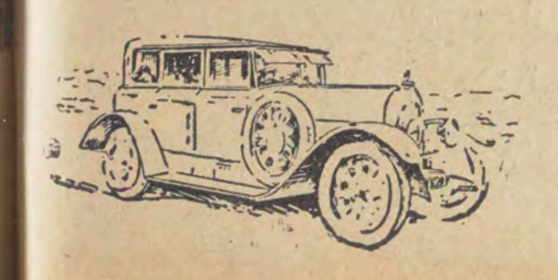
— ألا تحبذين الجمع بين الجنسين في دور التعليم؟

— أن هذا الجمع واقع في مدارس الأطفال كما هو واقع في الجامعات، حتى في جامعتنا المصرية، ولم ينتج عنه الى الآن الا الخير والفائدة؛ أما في المدارس الثانوية فالجمع غير مستحسن في الأحوال الحاضرة

— ما هو رأيك الصريح في حالة الشاب والفتاة المصريين بوجهة عامة من الناحية الخلقية؟

— إني لا أعرف من الشبان والفتيات المصريين الا أفراداً، ومعرفتي بهم قاصرة على ناحية اجتماعية محدودة، ولم أر في أخلاقهم عموماً الا ما يرضي. فلا استطيع والحالة هذه، أن أكون فكرة عامة يصح أن يؤخذ بها كصورة صادقة للشاب والفتاة

والى هنا انتهى بنا الحديث.



فى المتحف الفنى الحديث

بتصريح خاص من وزارة المعارف



اللاعبة بالقيثارة (اجان باتيست)

مصر هى أصل الحضارة . فى رأى كثير من المفكرين والباحثين الذين ينظرون الى الشرق بعين الانصاف والتقدير ..

وجانب الفنون الجميلة هو الذي يعنينا الآن من هذه الحضارة التي تمشت مع الرقى الانسانى وكانت دائماً من أعظم مظاهره

ولسنا فى حاجة للدلالة على قيمة الآثار المصرية أكثر من قيامها الى الآن حية خالدة تجذب الناس اليها من أقاصى العالم لمشاهدتها والتمتع بجمالها .

ونريد بهذا أن نشير الى طبيعة مصر الحافلة بألوان شتى من الجمال الملهم ، والاحساس السامى !

ومهما يكن من خمول الفنون الجميلة بعد الفراعنة فقد كان ذلك لغايات سياسية وأحوال خاصة . فلما جاء محمد على الكبير وبعث الحياة فى مصر الحديثة من جديد . عنى بالفنون الجميلة التي لا تزال من بعده سائرة فى مدارج التقدم والارتقاء وأن من أمانينا للفن المصرى أن ينهض الى مستوى الفن الغربى وأن يسترد مكانته السامية في العالم



التبيدرايوم (الحمام الرومانى)

نقول هذا على أثر زيارتنا للمتحف الفنى الحديث الذي لم نجد بين مدد حياته صوراً مصرية تستحق الذكر . وقد لفت نظرنا بعض تحف نفيسة ننتقى منها مايراه

القــارىء في الصــفحة السابقة :

التبيـدرايوم

صورة الحمام لروماني العظيم تجتمع فيه نسوة حول الموقد «البخاري» ولو تأملت في جمال هذه الوجوه لرأيت جلياً مايتجلى فيها من يقظة هادئة مستسلمة. كما تشاهد هذه اليقظة نفسها تبدو من تقاطيع الجسم وأعضائه.. والصورة في مجموعها تحفة فنية رائعة..

اللاعبة بالقيثارة

وأي جمال تراه في هذه اللاعبة بالقيثارة الشادية بأرق الأنغام !

لا أحاول أن أتحدث عن هذا الجمال وهذه السهام...

العجوز

وأما هذه فعجوز ورغم ما تجسم في وجهها من معاني اليأس والفراغ من الحياة واشرافها على عالم الأبدية. لا تزال تفكر في هل يكون لها ن تلبس ذلك الثوب الذى بين يديها أم هو لغيرها ؟..

***

العائلة المقدسة

وكثيراً ما نرى صوراً للعائلة المقدسة تختلف في مغزاها ومعناها وتسرى في كل منها روح خاصة هي شعور المصور وفكرته نحوها

أثر روماني

ومن رؤية هذا الأثر ما يغنيك عن الاطلاع على شتى الكتب والأسفار. ففيه ترى الطبيعة الرومانية الفخمة حية فخورة برومانيتها العريقة..





العجوز (فرنسوابونين)



اثر روماني



تربح «كولين مور» احدى كواكب السينما ١٣ الف دولار
في الاسبوع وهي فى الثامنة والعشرين من عمرها
فكم تربح ياترى بعد ما تبلغ الاربعين ؟

العصيان المدنى فى الهند



ما زال زعيم الهنـــد الاكبر المهاتمه غاندى يتابع تنفيذ قرار المؤتمر الهندى الوطنى بتنظيم العصيان المدنى، مبتدئا بمخالفة قانون الملح ومزمعا « ان لا يدع حكومة بريطانيا يستريح بالها ما لم تنل الهند استقلالها » كما قال . وقد ساد الهياج بلاد الهند على اثر قيامه، واشتدت المظاهرات فى بمبى ومدراس وجهات البنغال وغيرها، واخذ كبار الوطنيين يخطبون فى الجماهير غير مبالين بالاعتقال والسجون، واشتركت النساء فى التحريض والمظاهرات، وفى هذه الصورة صورة السيدة « كامالاديفى شاتوبادى » تخطب الجماهير المنحمسة وهى ترى ايضافى ـ سطها حاملة علم الاستقلال .



رئيس المؤتمر الهندي الوطني

خارجا من اجتماع عقده الوطنيون على أثر الشروع باعلان العصيان المدنى



«ليونورا اولريك» ملكة الجمال فى نيويورك احرزت
شهرة واسعة فى المسرح وقد انتقلت اخيرا الى السينما



« بيسى لوف » احدى الكواكب الشهيرة فى برودواى ميلودى .
تزوجت فى أول السنة الحالية ، واستأنفت العمل بعد شهر العسل

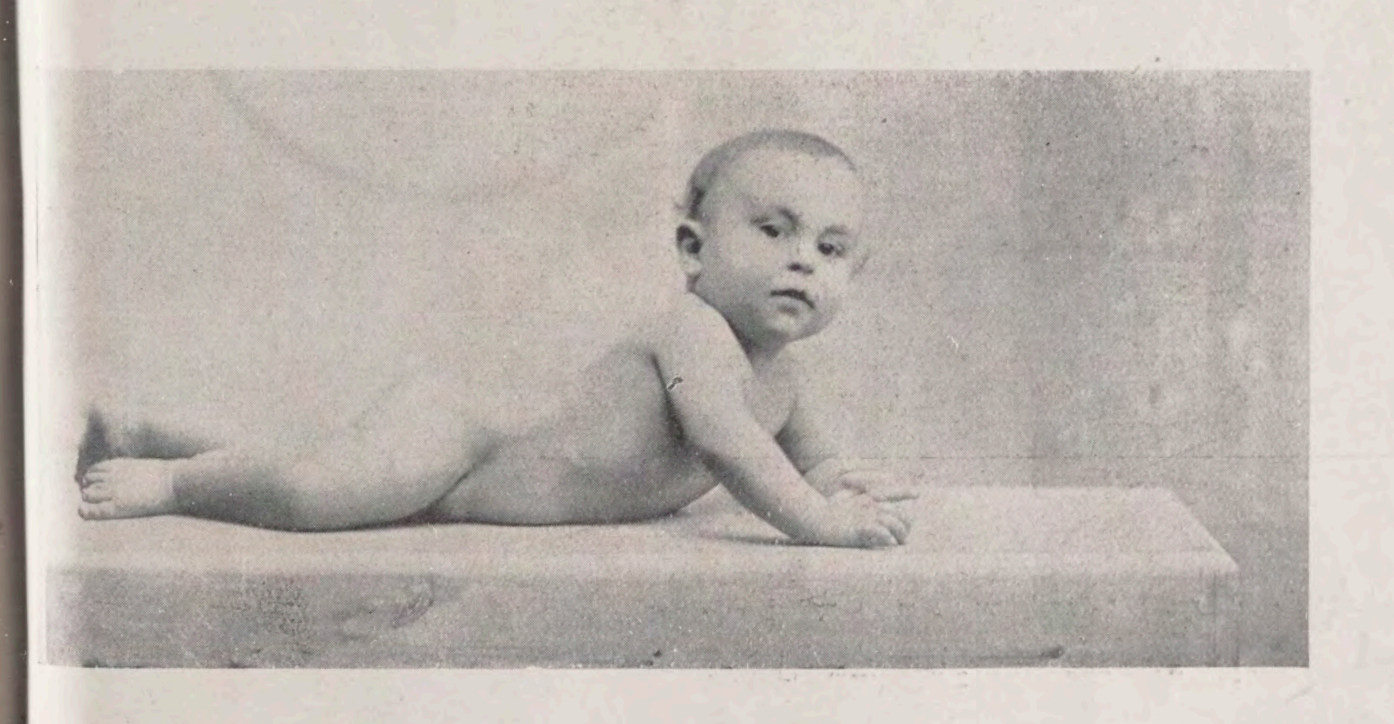
صور لاطفال الذين دخ



(١١٤) ساره لاندو



جوزه دانيال



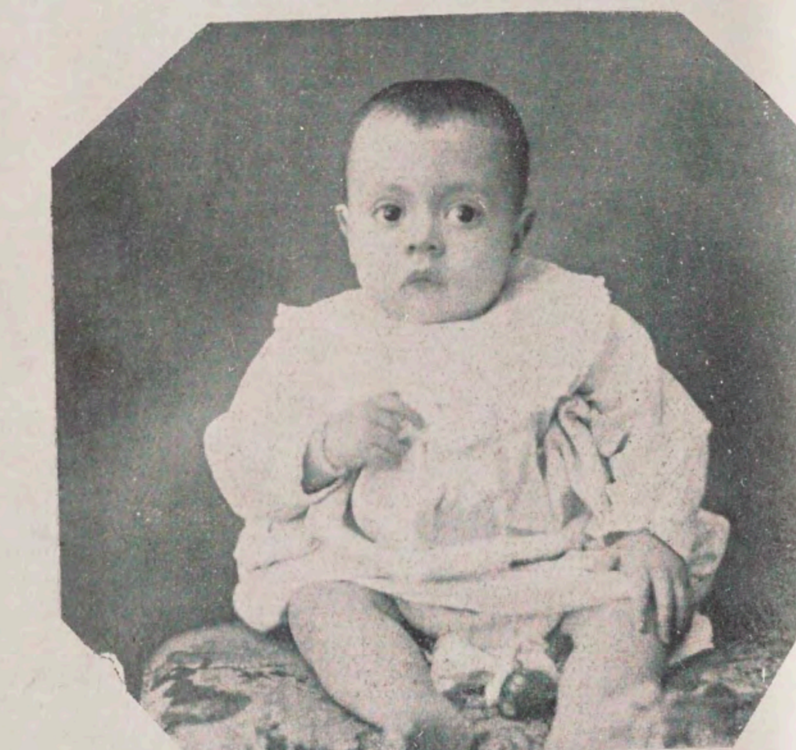
« ايدن » عثمان

لوا في مسابقة اللنبريس

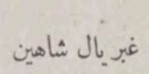


ارشيمد مور فينوس



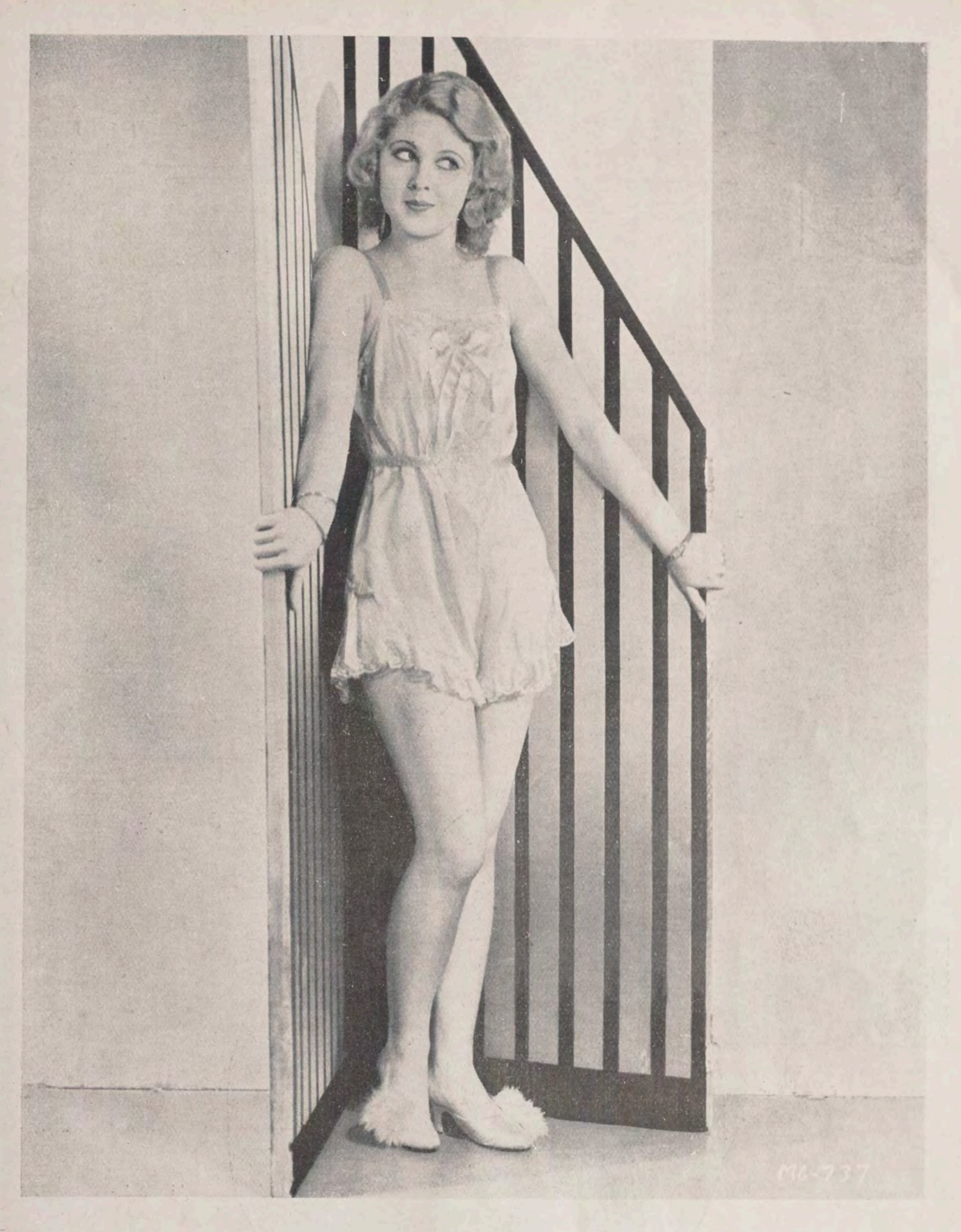


ابراهيم الدسوقى



غبريال شاهين

جنفيان مرفيل



« جون كراوفورد » من أشهر الكواكب التى ظهرت حديثا ، وهى علاوة على شهرتها فى عالم السينما ، قد احرزت لقب البطولة فى جميع انواع الرقص فى هوليوود

البعث الجديد فى فرنسا

حملت فرنسا شعلة البعث أو النهضة فأنارت كثيراً من نواحي الأدب الحي التى خيم عليها ظلام القرون الوسطى ولم تكن فكرة الاتجاه الى احياء الأدب المسرحى خاصة بأفراد ممتازين من الشعب فحسب، بل كانت الحكومة الفرنسية والملك العظيم « لويس الرابع عشر » أول الآخذين بتقوية هذه الفكرة . وتشجيع القائمين بها واحلالهم فى المنزلة الجديدة بفضلهم وأدبهم

ومن هؤلاء الكتاب الذين حملوا لواء الفن و بعثوا مجده من جديد أربعة نخصهم هنا بالذكر .. وهم حسب ترتبهم الميلادي :
(١) كورنيل (٢) راسين (٣) موليير (٤) فولتير

كورنيل

١٦٠٦

نزع كورنيل الى العناية بعرض نماذج فنية فى غاية الابداع والجمال وكان يعني كثيرا بالحبكة المسرحية وخلق المواقف العنيفة المثيرة للعواطف وكان فى سبيل ذلك يضحي أحيانا بالتحليل النفسى الهادىء بل كثيراً ماكان يخالف القواعد « البسيكولوجية » وكان يجيد الاسبانية ، مما هيأ له الاطلاع على ادابها وعلى الأخص مؤلفات الكاتب الاسبانى «جليم كاسترو» الذى اقبس منه رواية السيد . على انه راعى ذوق العصر من هذا الاقتباس فقد كان الكتاب حينئذ يغشون مجالس السيدات والبلاط الفرنسوى ، وهو متأثر فى ذلك الحين بالذوق الاسبانى لأن الملكة حنة النمسوية كانت اسبانية . وله غير رواية « السيد » ماساة أخري هى « سينا »

السيد — هي ماساة اسبانية حدثت فى العصر الذى اتصل فيه العرب باوربا وكان النضال عنيفاً بينهم و بين الاسبانيين ظهرت فى خلال ضروب البطولة والشمم والاباء . ويقول ناقد فرنسى عن السيد (انه قضى صدر شبابه بين ملوك العرب وكان على خلق غريب يكاد يكون شمماً طائشاً ، وبطولة تندفع وراء الشرف والتضحية . فبينما كان السيد يدافع مع العرب ضد اسبانيا عاد فمكر بهم وانقلب حربا عليهم مع الاسبانيين ..

سينا — وهو الزعيم الرومانى المعروف وصفه المؤلف فى موقف حرج واتخذ منه مقياساً لأخلاقه وكرم نفسه « فسينا » يحب فتاة تكره قيصراً لأنه نفى أباها وهى تأبى أن تتزوج من « سينا » إلا اذا انتقم من القيصر وقضى عليه .. وسينا صديق قيصر وغريق بحر فضله لا يجد سبيلا لتنفيذ هذه الرغبة فهو اذن فى نزاع عنيف بين حبه و واجب الاخلاص لمليكه . ولما اكتشفت هذه المؤامرة دعا قيصر سينا اليه وحدثه عنها فلم يحاول أن يخادعه و يكاذبه بل اعترف بجرمه والدافع له .. وهنا تجلت عظمة قيصر . فعفا عنه ..

راسين

١٦١٩ — ١٦٩٩

سار راسين فى بدء حياته سيرة معتدلة كان لها أعظم أثر فى اخلاقه وعلاقته بمعاصريه . وظهر ذلك جلياً من المناقشة التى قامت بينه وبين زميله « كورنيل » فلم يقف فيها موقف الخصم بل كثيراً ماغلب عليه التسامح والتساهل فى حقوقه ، وأهم ما تتسم به روايات راسين توفيقها بين الحقيقة الواقعة والجمال الفنى ، فكان يقرر الحقيقة البغيضة دون تاثر أو تحيز ، كما كان يرى الحب الانساني عرضة للفتور والانحلال .

وقد عني كثيرا بتطبيق المبادىء النفسية على تصرفات « أشخاصه » مخالفاً فى ذلك زميله كورنيل .

موليير

١٦٢٢ — ١٦٧٣

هو مبدع الكوميديا الحديثة واسمه الحقيق « جان باتيست » وكان أديباً وممثلا فى وقت واحد . فلم يكن يجاري فى « الحبك » المسرحى . ورغم ما عاناه من حملات خصومه في أول الامر لقى فى النهاية فى التقدير الذي يستحقه ، وفيما نقدمه الآن من نماذج رواياته ما يكفى للتدليل على مقدرته وفنه الخالد .

النساء العالمات — موضوع هذه الرواية يدور حول أسرة مؤلفة من زوج ضعيف مستسلم ، وامرأة عاتية لها ابنة كريمة الخلق ، تقدم لخطبتها شابان أحدهما كريم النفس جميل الخلق والثاني شاعر متحذلق ، فكان طبيعياً أن يلق الشاعر الاكرام والقبول بتاثير الأم رغم معارضة الأب و ابنته . وقد بلغ من تعسف الزوجة أن تطرد الخادمة للحنها فى الكلام ولم تصغ لتوسلات زوجها بابقائها حتى جاء وقت (العقد) وأشيع أن رب الأسرة افلس وضاع ميراث ابنته فتوارى الخطيب الشاعر حينئذ لأنه لم يكن ينبغى غير الاستيلاء على هذه الثروة . وهنا تتجلى الحقيقة وتعلم المرأة انها كانت مخدوعة وتنعم الفتاة بزواج خطيبها الثاني و بثروة أبيها التى لم تكن اشاعة ضياعها سوى خدعة ..



اكتشاف سيار جديد

اهم مايشغل بال العلماء الآن اكتشاف سيار جديد تابع للنظام الشمسى . ووجه اهمية هذا الاكتشاف دلالته على ان النظام الشمسى أعظم مما ظن قبل الآن . فقد كان المفهوم قبل اكتشاف السيار المشار اليه ان أبعد السيارات عن الشمس السيار «نبتون» وهو يبعد نحو ثلاثة آلاف مليون ميل عن الأرض ، وأن قطر النظام الشمسى يبلغ لذلك نحو ستة آلاف مليون ميل . فاكتشاف السيار الجديد يرجح لنا ان قطر النظام الشمسى نحو ثمانية آلاف مليون على القليل

أما مكتشف هذا السيار فاسمه «كلايد تومبو» ، أصغر موظفى مرصد لابل في مدينة فلاجستاف من ولاية «اريزونا» ، فى غرب الولايات المتحدة الأمريكية . وكان قد دخل المرصد في السنة الماضية ، وكان مولعاً بالفلك وكواكبه منذ صغره فكتب الى مدير المرصد يطلب عملا فيه فأجيب الى طلبه

و هذا الاكتشاف يعد أعظم اكتشاف فلكى بعد اكتشاف نبتون منذ ٨٤ سنة ، وقد اصبح عدد سيارات النظام الشمسى به — تسعة سيارات وهى عطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل وكانت معروفة منذ القدم والارض طبعا وهي معروفة كذلك ! ! وأورانوس ونبتون والسيار الجديد . وقد نظم الشيخ ناصيف اليازجي فى «مقامته الفلكية من مجمع البحرين» السيارات القديمة التى كان العرب يعرفونها فقال :

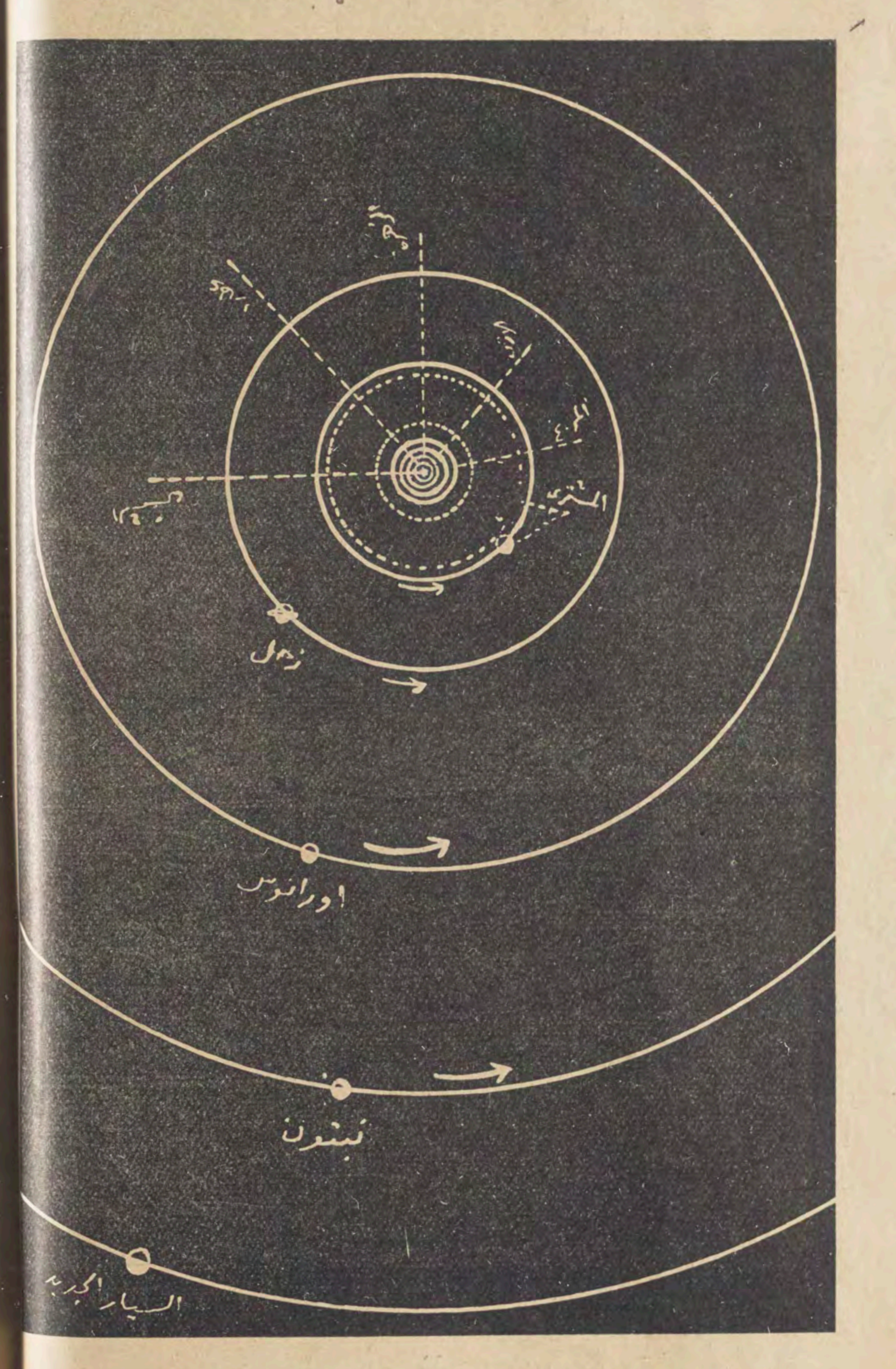
تلك الدرارى زحل فالمشترى
وبعـــده مريخها فى الأثر
شمـــس فزهرة عطارد قمر
وكلها سائرة على قدره

فعد القمر منها وترك الأرض ومعلوم ان القمر سيار تابع لها ، وعد الشمس وهى أم النظام

ومن أعجب الاكتشافات الفلكية اكتشاف السيار نبتون . ذلك انا اكتشاف اورانوس حير الفلكيين لاضطراب حركته فى فلكه بناء على نواميس الفلك المعروفة . فارتأى بعضهم أن لابد ان يكون هناك سيار آخر مجهول يجذبه فيحدث ذلك الاضطراب والخلل في حركته

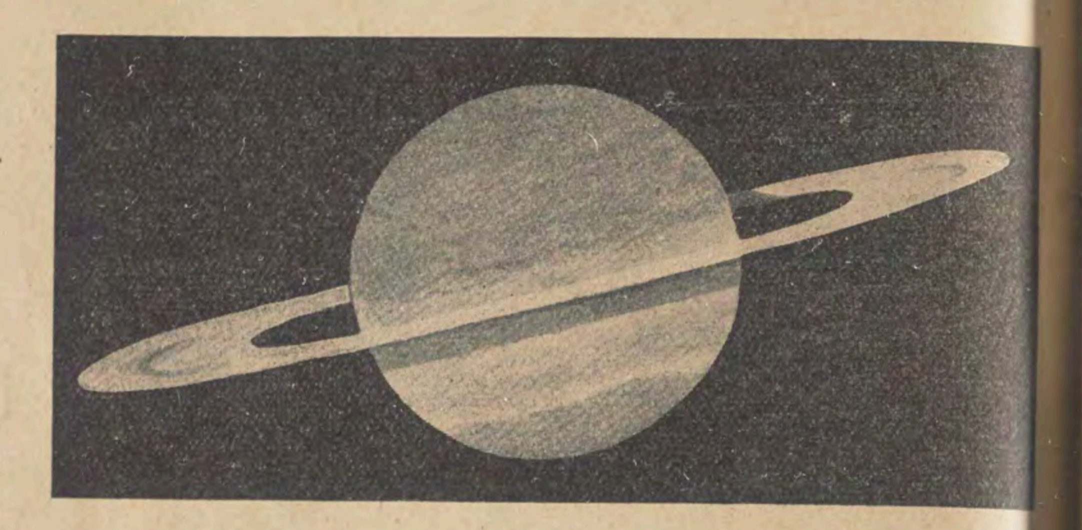
وكان فى جامعة كمبردج طالب اسمه جون ادمس مشغوف بالفلك فجعل يشتغل بالحساب ليعلم هل يستطيع تعيين مركز السيار الذى يجذب أورانوس فيوقع هذا الخلل في حركته

بدأ حسابه سنة ١٨٤٣ وبقى السنتين

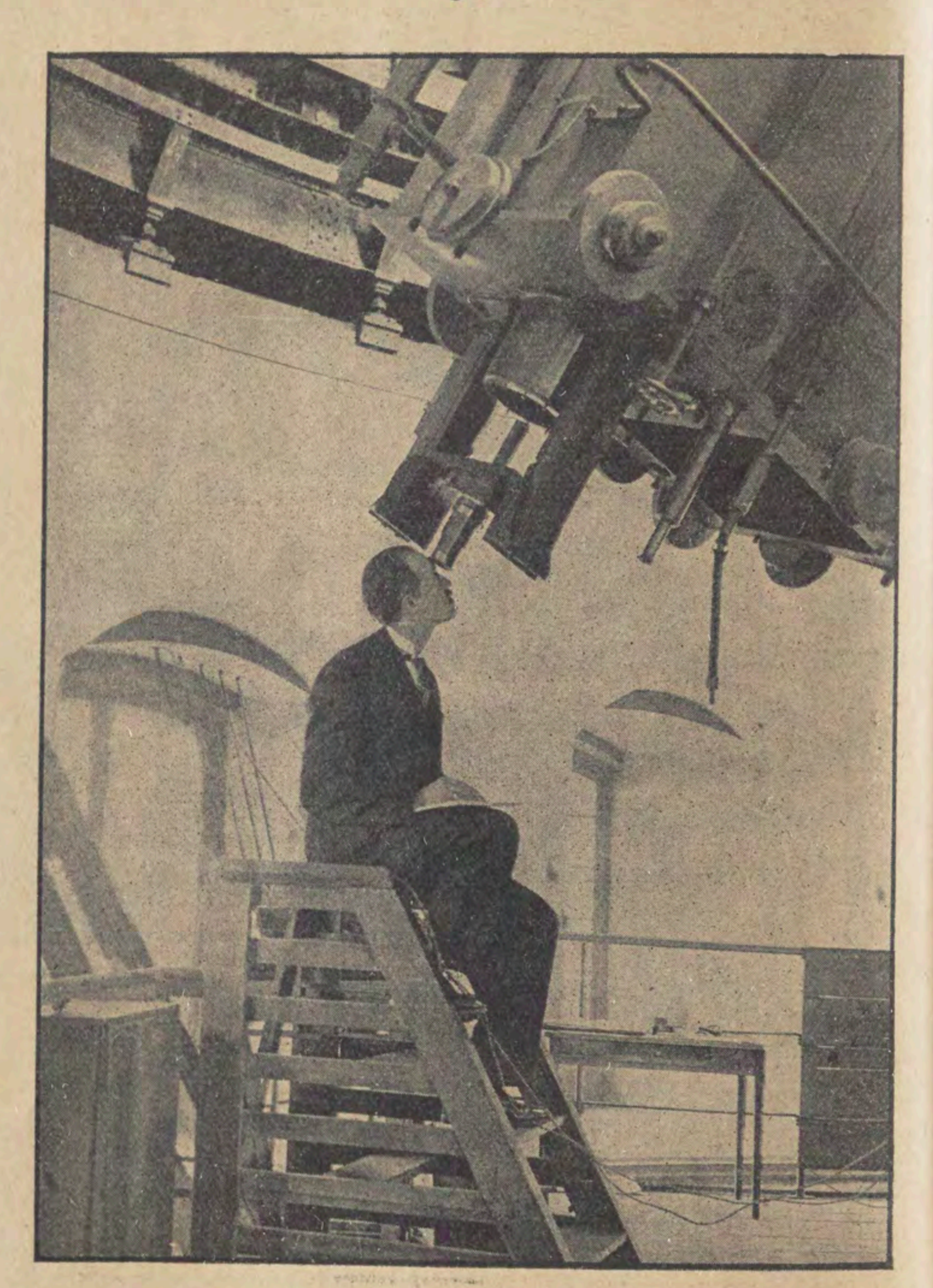


النظام الشمسى : — الشمس والسيارات ومنها السيار الجديد

يشتغل وبعد السنتين ارسل نتيجة حسابه الى السر جورج اري مدير مرصد جرنيتش فبالغ في مجاملته ولكنه كتب اليه يقول « طالما كنت أقول فى نفسى ان صحة عملية حسابية بعيدة مثل هذه انما هى دليل أدبى لا رياضى »



زحل



الاستاذ « بلدت » الفلكى الفرنسوى المعروف يرقب السيار الجديد ويدون ملاحظاته فى ليلة ٤ ابريل الحالي

وفى الوقت نفسه كان تلميذاً آخر فى مدرسة البوليتكنيك بباريس اسمه جان لفريه يعمل حسابا مثل هذا فى نوفمبر سنة ١٨٤٥ فأبلغ الأكادمى نتيجة حسابه وهى تعيين السيار المجهول وهو عين المركز الذى عينه ادمس قبل ذلك بشهر

وبعد اعلان هذا الاكتشاف بقليل كان البروفسور جاك الفلكى الألمانى فى برلين ينظر بتلسكوب الى البقعة التى عينها لفريه فرأى السيار نبتون لأول مرة فيكون ثلاثة فلكيين قد اشتركوا في الاكتشافه

وأعظم بعد نبتون عن الارض نحو ٢٩١٣ مليون ميل وأقله نحو ٢٧٠٠ مليون . ويقطع فى اليوم ٢٦٨ ألف ميل فى فلكه حول الشمس وسنته ٦٠١٨١ يوماً من أيامنا . وجرمه ٨٥ ضعف جرم الارض وثقله ١٧ ضعف ثقلها . وقطره ٣٢٩٠٠ ميل ويتم دورته حول الشمس فى ١٦٥ سنة

وكان البروفسور لويل قد أبان بالحساب احتمال وجود هذا السيار الجديد وذلك منذ نحو ٢٥ سنة

اما كيفية اكتشاف اورانوس سنة ١٧٨١ فكانت هكذا :

كان السر وليام هرشل ينظر فى تلسكوبه الى برج الجوزاء فلحظ كوكبا يختلف عما حوله وبعد التدقيق وجد ان له دائرة واضحة في حين أن النجوم الأخرى كانت أشبه بنقط من النور لادائر ٢٥٦ لها ولاحدود . فراقبه فوجد أنه يغير مركزه بالنسبة الى النجوم الأخرى فأدرك حينئذ أنه من الكواكب غير المعروفة فسمى أورانوس ومعظم بعده عن الارض ١٩٦٠ مليون ميل وأقله نحو ١٦٠٠ مليون . وسنته نحو ٣٠ ألف يوم من أيامنا ويقطع فى اليوم ٣٧٢ ألف ميل حول الشمس وجرمه ٦٥ ضعف جرم الارض وقطره نحو ٣٥ ألف ميل

متسول يحدثنا عن حقائق تاريخية مجهولة

الملك نمر السودانى واحراقه خيام اسماعيل باشا

فى طريقى الى المنزل أبصرت ذلك الرجل الذى ابيض شعر رأسه و بدأت تجعدات وجهه ترسم صورة عصر مضى ، فلم اكن مخطئاً فى تكهنى بما يحمل هذا الرجل فى صدره من أسرار وأقاصيص

وهو يبلغ من العمر الخامسة والتسعين وقد كان جندياً من الهجانة الذين رفعوا العلم المصري عاليا فى السودان ، ومن الذين أبلوا بلاء حسناً فى القتال . وهو يتسول اليوم و يستجدى على أنغام « طمبورته »

فاذا تكلم اليوم الجندى (بلال) المتسول ، فحديثه حديث سودانى قديم يذكر مجد بلاده بالحنين والألم

قلت (لعم بلال) هل تعرف شيئاً عن تاريخ السودان القديم وهل لك أن تذكر لى أغرب شىء سمعت به أو وقع لك في ذلك العهد؟

فابتسم الرجل ابتسامة هادئة وأجابنى بعد أن فكر قليلا : « ... بلادنا وقعت فيها أشياء وحوادث كثيرة لا تحصى ، غير انى أذكر عن والدى — وقد كان جنديا فى جيش الملك نمر سنة ١٨٢٣ بالسودان ثم قتل حرقا — ان القائد المصرى اسماعيل باشا لما قدم السودان وتأهب للحملة على سنار ، وبعد أن تمت له اكثر الفتوحات بلغه ان الملك نمر ملك السعداب فى شندى يستعد للوقوف فى وجهه ومحاربة جيوشه ، فسافر على رأس الجيش الى هناك وضربت الجنود خيامها فى المدينة ، وأمر اسماعيل باشا باحضار الملك الثائر واعلان خضوعه له . وفعلا أحضروا اليه نمراً فتهدده القائد المصرى وضرب عليه جزية كبيرة ، فتظاهر الملك بالخضوع والامتثال وهو يضمر الغدر والخيانة وفى مساء ذات يوم أولم الملك وليمة فاخرة للغزاة فى منزله فأكلوا واكثروا من شرب « المريسة » — وهو نوع من المسكر — الى أن تغلب عليهم النوم فناموا . وعند ذلك جمع الملك نمر عظماء أنصاره وأخبرهم بمطالب اسماعيل وتهديده إياه فاجمعوا على قتله هو وجنوده . وما كاد الليل يجن حتى أحاطوا المنزل بالهشيم وأشعلوا فيه النار .

أما الملك نمر فقد فر هاربا الى الحبشة وظل فيها دون أن يصاب بمكروه

قلت : وهل تعلم شيئاً عن حوادث (المهدى) المشهورة بالسودان ، وهل رأيت هذا الرجل فى حياتك ؟

قال: وهو ينظر إلي بدهشة واستغراب من تعنى ؟ .. هل تريد أن تقول محمد احمد

بلال هاشم

الدنقلاوى ، ذلك الرجل الذى كان يقول عن نفسه انه المهدى المنتظر الذى سيظهر قبيل يوم القيامة ليصفع المسيح الدجال ! ان هذا الرجل شيطان . لقد جعل من السودان فى عدة أشهر بحيرة من الدماء لما هب هو وأنصاره بثورتهم المعروفة . فمحمد احمد هذا كان أبوه نجاراً يصنع المراكب و « السواقى » . وهو فقير ، فلم يشب محمد على تعلم صناعة أبيه ، بل مال بفطرته الى التصوف فأخذ يدرس ويحاول أن يطبق صفات المهدى على نفسه ، وقد جمع حوله عدداً كبيراً من التلاميذ والانصار ، يؤيدونه فى ادعائه بأنه خليفة رسول الله . وخرج بهم من « دنقلة » الى دار الغرب سائحاً وقد لبسوا لباس الدراويش المعتاد ، وهو الجبة المرقعة والسبحة والعكاز ، ثم ذهب الى مدينة الأبيض مدعيا (ان الله اصطفاه ليطهر البلاد من الظلم والفساد ، ولكن وقت ظهوره لم يحن بعد) . وقد رأيت هذا المهدى بعينى ، وانى لاذكر الى اليوم صيغة المبايعة التي كانت تبايعه بها الناس . وهذه هي :

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله مع التسليم . أما بعد فقد بايعنا الله ورسوله وبايعناك على توحيد الله ، وألا نشرك به أحداً ولا نسرق ولا نزني ولا نأتى ببهتان ولا نعصيك فى معروف . بايعناك على زهد الدنيا وتركها والرضى بما عند الله والدار الآخرة وعلى أن لانفر من الجهاد »

وقد كان المهدى يلبس جبة مرقعة فوق سراويل من الدمور وعلى رأسه « طقية » مكية عليها عمامة كبيرة بيضاء كما يفعل أهل المدينة اليوم فى لباس الرأس ، ويسدل لها تابعاً على كتفه اليسرى طوله نحو نصف متر ويضع فى عنقه سبحة وفى قدميه خفاً . وقد تشبه به فى هذا اللباس جميع أنصاره المعروفين باسم الدراويش

وكان المهدى يستعرض جيوشه فى كل يوم جمعه ، فيجعل منهم صفاً واحدا وقد وقفوا في مواجهة القبلة بأدب وخشوع كما يقف المسلم للصلاة ، ويمر بهم راكباً هجيناً وهو يقول : « الله اكبر . . . الله أكبر ... فتح ونصر ... وأقام خليفة في الارض محمد المهدى لاحياء مجد الاسلام والمسلمين » فيردد الجيش هذا النداء مراراً !

سألت الرجل : ألم تسمع بقصة قائد انجليزى اعتنق الدين الاسلامى يدعى السير رودلف سلاطين ؟ فقال (نعم سمعت . . . ، فقد حدث ان دخل سلاطين ورجال جيشه معركة حربية مع أحد أنصار المهدي فى ناحية ام وريقات وظل الفريقان فى قتال عنيف الى أن أصيب سلاطين بجرح بليغ فى يده اليمنى كما جرح فى فخذه ، وأخيرا لجأ وجيشه الى احد التلول ، وقد جرت هذه الموقعة على أثر ورود الاخبار من مصر بشبوب ثورة احمد عرابى باشا ولاخراج الخديوي منها . فقد كاد جيش سلاطين يشق عليه عصا الطاعة . فلما علم بهذا خشى على حياته فجمع البقية الباقية من فلول جيشه ووقف فيهم خطيبا : « إعلموا أني مسلم مثلكم وأشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله » ، وهو فى الحقيقة لم يعتنق الاسلام ولكنه كان يريد أن ينقذ حياته

قلت لمحدثى ذكرت لي أنك كنت بين الجنود الذين حاربوا تحت لواء اللورد كتشنر لاسترجاع الخرطوم وسائر القطر السودانى من أيدى الدراويش بعد ان تفشت الفوضى هناك فما هى أشد المواقع الحربية التى رأيتها ؟

قال :

« كنت جنديا في السودان ، اعمل تحت قيادة اللورد كتشنر ولم تفتنى معركة من المعارك التى اشترك فيها اللورد ، وأنى لأذكر تاريخ ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨ يوم سارت الجنود الى الموت زرافات ،

فقد أمرنا جميعا أن نكون فى صبيحة يوم الجمعة ٢ سبتمبر هذا ، الساعة الرابعة صباحا على استعداد لملاقاة العدو ، وما كادت تبزغ الشمس حتى رأينا طلائع جيش الخليفة — خليفة المهدى بعد موته — أقبل لمحاربتنا ، فاشتبكنا معه فى معركة دموية شديدة الى ان قدر لنا النصر في النهاية »

وكنت أنا فى مقدمة الجنود الذين صحبوا بعض الضباط للحصول على مخلفات المهدى وخليفته وأخذ ما نجده هناك من أموال وأوراق . ودخلنا بيت الخليفة أولا فلم نجد فيه شيئاً ، وقد كان مؤثثاً بفاخر الأثاث والتحف السودانية . وعلمنا ان أهل المدينة وغيرهم هم الذين نهبوه ليلة الموقعة ولم يتركوا فيه شيئا

وقد كنا نظن اننا سنجد مالا وحليا وجواهر فى بيت يعقوب — حيث كان الخليفة يودع ماله ومجوهراته فوجدنا عدة مخازن كلها ملآى بالمؤون والذخائر . ولما قربنا من الباب الذى كان يحفظ فيه المال وجدناه محطما وقد سرقت جميع الاموال التى كانت موجودة داخل الغرفة ، كما سرقت الجواهر والحلي التى كان الدراويش قد غنموها

ولعلي أنا ايضا ثالث الثلاثة الذين نزلوا الى قبر المهدى وأخرجوا جثته من مضجعها — كما أمرنا الضباط — فقد شاء اللورد كتشنر بعد ان تم له هذا النصر ان يأمر بتصويب مدفع الى قبة ضريح المهدي، فتناثرت القبة واستخرجت الجثة وأخذت الرأس الى حيث عرضت امام المتفرجين

ومعلوم ان اللورد كتشنر بعد انتصاره الباهر فى السودان خيرته حكومته باللقب الاضافي الذى يريده فاختار كلمة وصار (الخرطوم) لقبه الرسمى من ذلك الحين (اللورد كتشنر أوف خرطوم)

الرنوك والشارات ومدلولات الالوان

منذ اقدم الازمانه

الرنوك — جمع رنك — وهى كلمة فارسية تفيد فى الاصل اللون وتستعمل مدلولا للشارات .

يرجع استعمال الشارات الى العصور الاولى من التاريخ ، فقد لعبت دورا خطيرا فى حياة القبائل والشعوب وكانت في الاصل عبارة عن علامة لها مدلولات خاصة بأفكار متخذيها ، فتدل احيانا على القوة المنشئة أو الهادمة واحيانا تدل على السعادة أو على الاعتقاد الدينى . ثم اخذت الشارات الدالة على الاعتقادات الدينية تتطور الى ان اصبحت شارات الملوك الذين يحكمون الشعوب فى الازمنة التي كان يدعى فيها هؤلاء ان سلطتهم مستمدة من سلطة الله

وقد كانت أحيانا تدل على اسماء الاشخاص والبلاد كما فى مصر واليونان تذكارا لاسماء الآلهة الذين أسسوا هذه البلاد او أسست تحت حمايتهم . وقد كان لبعض قبائل العرب شارات ، وفي عصرنا لكثير من القبائل غير المتمدنة شارات تتميز بها

وكانت الشارات الدينية مستعملة بكثرة ، وقد ابتدأت فى أوروبا بظهور المسيحية وأصلها مأخوذ عن اليونانيين الذين أخذوها عن قدماء المصريين . ولما انقسمت الدوله الرومانية وأصبحت القسطنطينية عاصمة لقسمها الشرقى كانت مدينة (فارس) متأثرة بديانة «زرداشت» وكانت مدنية هاتين الامبراطوريتين متشابهة فصارت كل منهما تتخذ من الشارات ما يلائمها . وفى القرن السابع الميلادى ظهر الدين الاسلامى ولم يمض قرن الا وقد استولت الامة العربية على نصف العالم القديم ، وبامتزاجها مع الامم الرومانية والفارسية وغيرها انشأت صلة علمية في العلوم القديمة وبالاخص فى الفلك والتنجيم وقد بحث العرب هذين العلمين ومن بحثهما تسربت اليهم الشارات التى هى بالاصل مدلولات فلكية . وقد كان للمدنية الفارسية الاثر العظيم فى السلطنة الاسلامية .

واعتنق الفرس الاسلام ولكنهم ظلوا محافظين على كثير من عاداتهم القديمة وكثير من أفكارهم التى أدخلوها فى المدنية الاسلامية . ولقد انتشرت تعاليمهم في بغداد عاصمة الخلافة وبالتالى في جميع الدول الاسلامية بعد الفتح الاسلامى بقرنين . وفى أواخر القرن الخامس الهجرى كتب الفردوسى كتابه الشاهنامه الذى تضمن كثيرا من مبادىء علم الهيئة والتنجيم وقد ذكر الشارات ذكرا صريحا ولعل هذه أول مرة ذكرت فيها فى جميع بلاد الشرق — والغرب — أي أن الفردوسى المتوفى سنة ٤١١ هـ هو أول من وصف الشارات الشخصية والالوان التى كانت على دروع المحاربين والقواد ، والتى كانت تميز الامم بعضها عن بعض

وفى كل المظاهر الرسمية تجد لكل فئة شارة خاصة . وكثر استعمال الشارات والرنوك عند الامراء بعد انتشار الشاهنامه لما فيها من الاندفاعات النفسية لحب التفرد والزهو .

وفى أوائل القرن الحادى عشر ابتدأ المماليك فى مصر وسوريا يقلدون هؤلاء الامراء فاتخذوا الرنوك وصاروا يرسمونها على لامتهم الحربية وأدواتهم المنزلية ومبانيهم وعلى ثياب عبيدهم وثيابهم .

لذلك صارت التسمية بالرنك دلالة على الشارة والوظيفة بعد أن كانت بالاصل تفيد معنى اللون .

وكما أن الدول الاسيوية اتخذت الشارات فان الدول الاوروبية كانت تحت سيطرة الامبراطورية الرومانية الشرقية اتخذت (المثلث المتساوى الاضلاع)

وفى القرون الوسطى انتقل من الشرق الى الغرب استعمال الألوان ومدلولاتها فالشعوب الشرقية منذ القديم تعير الرايات والبيارق شأنا كبيراً قال الفردوسى فى الشاهنامة . . .

ان استعمال الرايات المتخذة من الحرير الملون أخذ من بلاد الصين التى كانت تتخذ اللون الاصفر لونا لعلمها الامبراطورى (رمزاً للذهب والشمس)

وأما فارس فأقدم راياتها وأنفسها هى الراية المسماة (درفش — كاويانى) نسبة الى كاويان الحداد الذى رفع علم العصيان ضد المسلك (زوهاق) وقد زاد هذا العلم على مر السنين حتى بلغ مقياسه (٢٢ × ١٥ قدم) وحلى بالجواهر وصار لا يرفع الا فى الأعياد الرسمية فوق رؤوس الاكاسرة .

ولم يكن للعلم المذكور لون خاص إلا لون قطع الحرير التى كانت تضاف اليه . وكان للعلم ثلاثة ألوان وهى : الأصفر والأحمر والبنفسجى كالأعلام الأوروبية اليوم . وقد غنمه المسلمون فى وقعة القادسية سنة ١٥ هجرية .

وكان يعلو عرش الشاه علم فيه صورة الشمس على أرضية زرقاء فوقها القمر .

وقد اتخذ الشيعيون الفرس اللون الأزرق شعاراً لهم .

واذا أمعنا النظر رأينا الفردوسي يقول ، كانت الفرس يعتقدون ان الاسكندر ملك من ملوكهم ، وقد جاء في الشاهنامة .

، أشيع في جميع انحاء المملكة ان الملك الشاب سيخرج من قصره للحرب فخرج وكان فوق رأسه علم عليه صورة بومة باللون الأحمر وكان لون العلم فيروزياً ، وفي ذلك اشارة الى ما بين العلم الاسكندرى والعلم الفارسي من الاشتراك في اللون بزيادة رسم البومة التى هى رمز (آتينا) ويقول الفردوسي أن لون العلم التورانى ، التركى ، كان اللون الأسود ولم يذكر لون علم الامبراطورية الرومانية ولكننا نعلم انه كان الأحمر الارجوانى

واستعملت هذه الشارات فى المسيحية قبل ان يستعمل الصليب الذى لم يؤخذ كشارة الا في سنة ٣١٢ ميلادية . أما الشارات الخاصة أو الشعار العائلي فلم يستعمل الا في القرن الحادى عشر للميلاد

الالوان ومدلولاتها : لم يكن الانسان الاول يعرف على الغالب من الالوان غير الابيض والاسود ، او لون النور والظلام رمزاً للطيب والردىء ومن هذين اللونين اشتقت الالوان الاخرى التى كانت لها رابطة متينة بالمعتقدات الدينية عند الشعوب القديمة ، وكان بعض الشرقيين لا يعرفون من الالوان الطبيعية الا خمسة ألوان وهي : الاصفر والابيض والاحمر والاسود والاخضر ، أما الازرق والبنفسجي والنيلى فتدخل في اللون الاسود والبرتقالى يندمج فى اللون الاحمر . وفى علم الهيئة كما فى علم التنجيم يستدل على كل نجم بلون خاص . فعطارد كان يرمز له بالاصفر ، والمريخ بالاحمر ، وزحل بالرمادي والزهرة بالابيض .

وفي الديانة الهندية المثلثة كان الاحمر رمزاً (للبراهمة) والابيض رمزاً (لويشنو) والاسود رمزا (لسيوا) .

ولكل لون مدلول خاص ، فالاصفر رمز المقدرة والسلطة ، والابيض رمز النقاوة والطهارة والسلام ، والاحمر رمز ، والفرح ، والاسود رمز الحداد والخراب والاخضر رمز التجديد

« ص . ف »

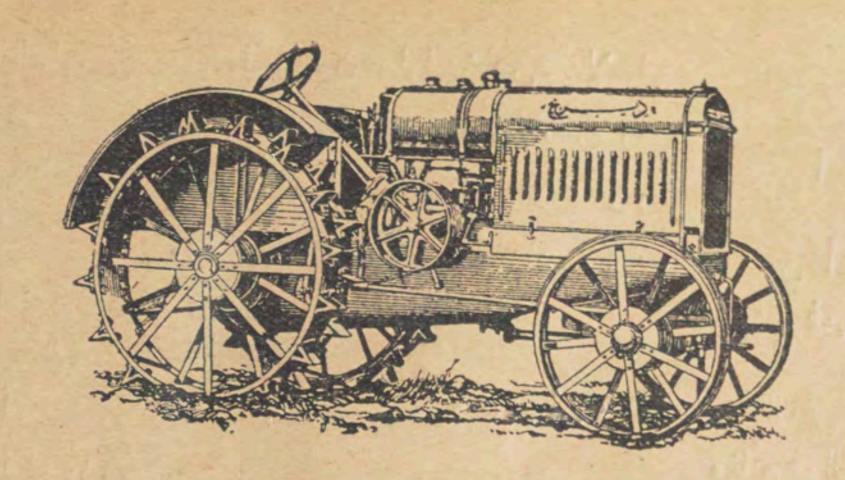
حكم

من أحب جميع الناس لم يحب أحداً .

من أمثال العرب : قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليه .

الناس رجلان : مستيقظ فى الظلام ، ونائم فى النور

DEERING



ديرينج

اداره اوقاف المرحوم احمد طلعت باشا

بشارع السيوفية عطفة المكاريه رقم ٣ بمصر

(تليفون رقم ٣٨٦)

DIRECTION
DES WAKFS DE FEW
AHMED TALAAT PACHA
Rue El-Syoufieh Atfet El-Makarieh No. 3, CAIRE
Téléphone No. 386

٤١٢ - ١١٢ / ١

جناب المحترمين الخواجات موصيري كوريل وشركائهم وف يعبيس بالقاهرة

تسلمنا خطاب جنابكم المؤرخ ٦ نوفمبر الجاري ، ولمناسبة إرسالكم إلينا كتالوج باللغة العربية عن ماكينات الحرث ماركة ديرنج Deering الأمريكية ورغبتكم في معرفة رأينا فيها ، نفيد جنابكم انه بعد أن تحققنا من فائدة الماكينة الصغيرة التي كنا اشتريناها منكم منذ عامين ، قد استوردنا منكم هذا العام ماكينة ثانية من الحجم الكبير

وقد تبين لنا من الاختبار أن كلا الحجمين منتج وافٍ بالغرض الذي خصص له على أكمل وجه ، كما تحقق لنا أيضا أن هذه الماركة قد توفرت فيها جميع المحاسن الفنية التي توصل إليها الاختراع الحديث وأكمل الميزات الاقتصادية التي يرمي إليها فن الفلاحة الحديث

وتفضلوا جنابكم بقبول فائق الاحترام ..

في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٩

[illegible signature]

الجـــــراد

الجراد هو العدو القريب الدار البعيد الجوار الفقيد الزمار البغيض المزار ، لايعرف لدائرة (الباسبورت) معنى ، ولا يفهم لمصلحة (الجمارك) مغزى يطير اينما شاء ، وكيف شاءت الاهواء .. فلا غ و ، اذا رأينا الشقيقتين — مصر وسوريا بما فيها فلسطين — تعملان على محاربته ودفع اخطاره بعزيمة لاتفتر وصحة لاتعرف الكلل

وهو ضرب من الجنادب سمى جرادا لأنه يجرد وجه الارض من النبات ويتبع الفصيلة (المستقيمة الاجنحة) واسمه اللاتيني :

(Schistocerca Pergrina) البعض كبير الجسم والبعض منه صغيره ويختلف لونه بين اصفر واحمر فاذا كبر اصفرت اناثه واسود ذكره ..

اوصافه :

فى الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان نجملها بشعر القاضى محى الدين الشهر زورى المتوفى سنة ٨٥٦ هجرية وهو :

لها فخذا (بكر) وساقا (نعامة)
وقادمتا (نسر) وجؤجؤ (ضيغم)
حبتها (افاعى) الارض بطناً وانعمت
عليها (جياد) الخيل بالرأس والفم

ومما يساعده على القفز العالى ان له ست ارجل : يدان فى صدره وقائمتان فى وسطه و رجلان في مؤخره طرفاهما كالمنشار :

كنيته واسمائه .

تكنى الجرادة ب (ام عوف) واذا خرج الجراد من بيضة سمى (بالدبى) فاذا طلعت اجنحته ودبرت فهو (الغوغاء) فاذا تم خلقه سمى (بالجراد)

طبائعه :

للجراد صفة خاصة به وهى تجمعه فى اسراب بعدد وافر ومهاجرته من الجهة التى تربى فيها الى جهة أخرى طلبا للرزق ..

فهو ينقاد لرئيسه فيتجمع كالعسكر اذا ظعن اوله تتابع جمعية ظاعنا واذا نزل أوله نزل جميعه .

ادوار حياته :

فى اوائل الربيع يلتمس الجراد المواضع الصعبة والصخور الصلدة التى لاتعمل فيها المعاول فتعمد اليها الأنثى وتضربها بذيلها فتنفرج الصخور او الثرى فتضع بيضها على شكل عقود يحتوى تقريبا ثمانين بيضة ثم تفرغ عليه مادة تشبه الرغوة حتى يمتلىء الثقب فتجمد حالا وتحفظ البيض من النمل ثم غيره وتستغرق هذه العملية نحو ساعتين وتموت الانثي بعد ذلك بيضع ساعات . ثم بعد ثلاثة الى خمس اسابيع يفقس البيض وتستمر هذه الحوريات الزحافة المبيدة (الدبى) حول شهرين ثم تصير جراداً كاملاً . وللجراد جيلان فى السنة .

مضار الجراد : لا حاجة للافاضة فى هذا الموضوع فكلنا يعرفه وكفى انه لا يمر على نبات الا أهلكه وليس فى الحيوان أكثر افساداً لما يقتاته البشر من الجراد ، فان التاريخ شاهد على ما تركه من الأثر الفظيع منذ موسى وفرعون الى سنة ١٣١١ هجرية الى سنة ١٩٢٥ الى هذه الساعة فكفى أن لعابه سم قاتل للنبات ، وكفى أن الحوريات الصغيرة (الزحاف) أكثر شراهة من الحشرات الكبيرة .

الوقاية والكفاح : عرفت الشعوب مضار الجراد وويلاته فعمدت الى مكافحته بوسائل شتى منها ما هو بالمعقول المفيد ومنها ما هو بالسخيف المضحك ورصدت المبالغ الطائلة لمقاتلته واشركت الجيوش فى ذلك . ونلخص تقسيم المــواد المهلكة للحشرات بالنظر لتأثيرها الى ثلاثة أقسام :

١ — السموم : وهى المواد المستعملة سموماً معدية للحشرات ذات الفم القارض

٢ — الكاويات : وهى التى تبيد الحشرات بالملامسة أو تخنقها وتستعمل لذوات الفم القارض

٣ — الغازات : وهى غازات سامة تبعث من بعض المواد اما بمزجها معاً أو بأحراقها ، أفاذا انتشرت فى الجو الذى تعيش فيه الحشرة تخنقها وتستعمل لجميع الحشرات والطريقة المتبعة لمقاومة الجراد هى :

١ — الطرد : وهى أن يطرد الجراد ثم يقتفى أثره الى أن يعلم المحل الذى يضع فيه البيض

٢ — عند العثور على أماكن البيض تحرث الأرض مراراً حتى يتعرض الى أشعة الشمس الذى تميته فى بضع ساعات

٣ — لما كان من المحتمل ان يفقس البيض تحت أشعة الشمس فمن المستحسن جمعه وحرقه وهذه أفضل الطرق

٤ — اذا فقس البيض فتتخذ ضده تدابير دفاعية واسعة النطاق منها حفر خنادق عميقة على عدة خطوط و وضع ألواح الزنك والقصدير فى جهة معارضة ولوجهة سيره حتى لا تمكنه من اجتياز (١) الخنادق.

٥ — ترش النباتات بمحلول سام أو ينثر بينها طعم سام مركب من جوهر سام كالزرنيخ المحلى بالعسل وبعد اضافة كمية من الماء الى المحلول تعجن به كمية من النخالة

٦ — يمكن الانتفاع ببعض الميكروبات التي تصيب الجراد كالمكروب المسمى (كوكوبا مسلس اكرديورم) ففي سنة ١٩١٥ م كانت وزارة الزراعة تربيه وتلقح

نه بعض الجراد وتتركه ينتشر بين الجراد السليم فيعديه وذلك لأن هذا المكروب يعيش فى القناة الهضمية للجراد ويدعوه الى التقيؤ وعندما يتقيأ على النبات ويأكل هذا النبات الملوث تنتقل اليه العدوي

٧ — ولقد كان من الحرب الكبري فائدة فى اختراع (قاذفات اللهيب) التى كانت بالأمس آلة جهنمية فأصبحت اليوم وسيلة ماحية للجراد وعلى هذه الآلات معظم الاعتماد في ابادته الآن

٨ — يدور البحث الآن حول استعمال الطيارات وأن غداً لناظره لقريب

***

من لقب بالجراد :

انك تغضب ولاشك اذا دعاك أحدهم (بالجراد) ولكن أتدرى أن القائد الفاتح المشهور مسلمة بن عبد الملك بن مروان - شقيق الخليفه وأخو الخليفه - لقب (بالجرادة) لقوته و بأسه وعزمه ومراسه وأن (الجرادتان) مغنيتان كانتا بمكه وقيل هما لملك الحيرة والعراق (النعمان ابن المنذر) .

هل يؤكل الجراد ؟ . . .

يؤكل الجراد فى بعض انحاء (نجد) الآن كما كان يؤكل فى العصور الماضية .

سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال : « لا آكله ولا أحرمه .. »

ما قيل فيه من الامثال

١ — « أفلت من جرادة العيار » وسببها : ان اعرابيا كان يقال له العيار القى جرادة فى النار ولم يلبث أن رفعها الى فمه وهى لم تزل حية ، وكان أثرم — مكسور السن — فهربت من موضع الثرم ونجت من الهلاك ..

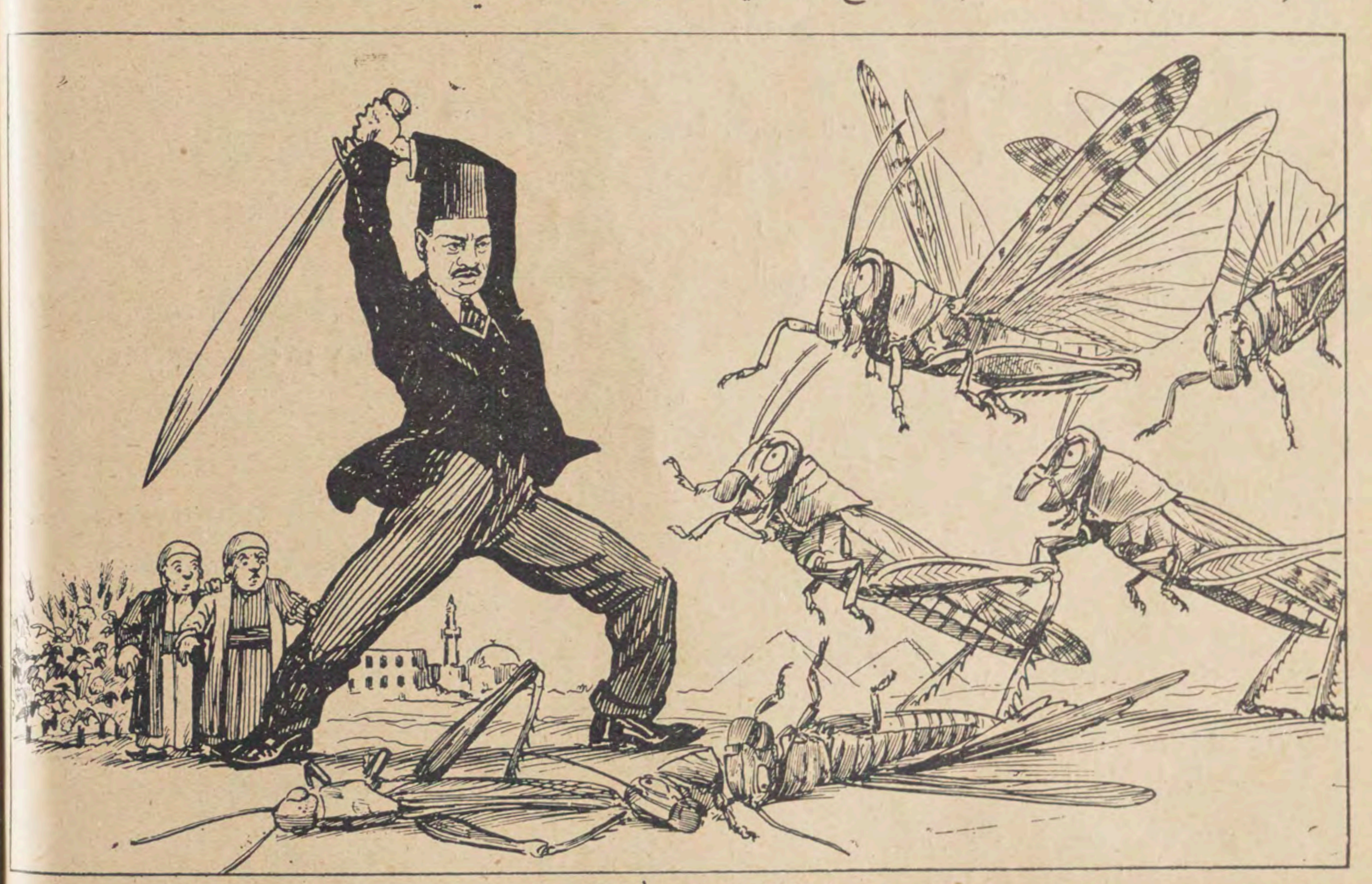
٢ — « اجرد من الجراد » يضرب دلالة على تجريده الارض من النبات

٣ — « أحمى من مجير الجراد » وهو مدلج بن سويد الطائي وكان حديثه فيما ذكره ابن الاعرابى عن الكلبى : انه خلا ذات يوم فى خيمته فاذا هو بقوم من طي، ومعهم أوعيتهم فقال وما خطبكم قالوا : جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه . فركب فرسه وأخذ رمحه وقال : « والله لا يتعرض له أحد منكم الا قتلته » ولم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس فطار ، فقال شأنكم الآن به فقد تحول عن جوارى .

نادرة : قال الاصمعى : « أتيت البادية فاذا اعرابى زرع برا له ، فلما قام على سوقه وجاد سنبله أتاه رجل من الجراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يدرى كيف الحيلة فانشأ يقول :

مر الجراد على زرعي فقلت له
لا تأكلن ولا تشغل بافساد
فقام منهم خطيب فوق سنبلة
إنا على سفر لا بد من زاد

***



وزير الزراعة يقاتل جيش الجراد المهاجم لمصر . . . .

الشعر الفكاهي

زحف الجراد

زحف الجـراد ولم يبـال سـبحان ربك ذى الجلال
أنا طـول عمـري ياجـرا د صديق اولاد الحـلال
ولقـد سمعت بأن أصـلك طيب الاعراق عالى
لكن رأيتـك يا أخى حيرت « أصحاب المعالى »
وسعت ساحات الوغى ومددت ميدان القتال
طوراً على ظهر الهوا ء وتارة فوق الجبال
وعلى المزارع والجسو ر حشـدت جيشك للنزال
اسمح لنا « بمفاوضا ت » للوفاق والاتصال
تجري كطعم الشهد أو ان شئت كالماء الزلال
فعسى تكون أقل ظلماً يا أخي من « جونبلال »

* * *

سر ياجراد كما تشا ء من الجنوب الى الشمال
فوق الهواء فان نزلـت لتستريح ففى التلال
واذا افتقرت الى الغذا ء فسر على أثر الجمال
وانزل هناك وكل « بسا تين » الوجيه اللى ف بالي
واعمل مظاهرة له واسهر لها طول الليالى
لجموع قومك اذ تلو ح على الغصون وفى « الشوالى »
ليست تقدر عنده ان كنت تعرفه ، بمال
جود الكرام وجوده صنفان ممتلىء وخالى
فاشبع من الموز اللذيذ ومن اخيه البرتقال
وارحل ودع من فضل أم ابيك محصول الغلال
وارحم شباب القطن ان القطن آمال الرجال
فعليه تسديد الديو ن وعنده رزق العيال

* * *

ياسيدي يانسل ما ء البحر ياعدد الرمال
ان كان وصلك هكذا هرب المحب من الوصال
لو كنت طحانا لما أخرت مأدبة النخال
او كنت فرانا لذو ت الذ من عيش « الرمالى »

* * *

مولاي ياضيف البلا د وياغريم ابي وخالى
بثقيل ظلك جئت او بأخف انواع الظلال
اكرام مثلك عندنا لهب من السمر الطوال
يشويك انت و بيض حف رتك المشابه للنمال
فاسمع نصيحة ناصحـ لك ولا تكن « كالاحتلال »

ابو فصاده

النهضة المسرحية في مصر

نواة الكونسرفتوار المصرى — معهد تحضيرى وفنى

حديث مع جورج ابيض

الأستاذ جورج أبيض علم من أعلام النهضة الفنية التمثيلية فى مصر ، وهو واحد من أولئك الأفراد القلائل الذين يرجع اليهم الفضل فى ترقية هذا الفن وانهاضه الى المكان اللائق به

ولا نحاول اليوم أن نقدم الى القراء الأستاذ جورج ابيض ، فهو غنى عن التعريف لماله من الشهرة الواسعة فى عالم التمثيل .

سألناه عن آخر مااتصل به عن بحث الحكومة فى مشروع انشاء معهد للتمثيل في مصر فقال :

ـ ان الوزارة التى تتولى الحكم فى مصر الآن هى وزارة شعبية ، جل رجالها من الذين تعلموا فى الخارج واختلطوا برجال الفنون فى أوربا ورأوا عظمة الفن هناك ويسرني أن أذكر ان لجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف رفعت مذكرة ضافية الى معالى الوزير طلبت فيها انشاء معهد تحضيرى للتمثيل فى مصر تكون تحت أشراف الحكومة ورقابتها فاعتمد معالى الوزير مذكرتها ، وتقرر الآن انشاء معهد صغير أعده نواة لمعهد كبير هو الكونسرفتوار المصرى

ولست أذيع سراً اذا قلت ان هذا المعهد سيفتح أبوابه للطلبة وغيرهم ابتداء من اوائل شهر مايو المقبل وان برنامجه سيكون فى غاية السهولة والبساطة ، فقد تقرر أن يكون مقره في أول الأمر اما فى صالة الأوبرا أو فى سراى تيجران باشا بشارع نوبار باشا أوفى غيرهما من الأماكن الملائمة .وقد كلفت أن اكون مدرسا لفنى الالقاء والتمثيل ، واختير زميلى الأستاذ زكى طليمات لتدريس فنى الاخراج والمناظر و « الميزانسيين » وسيقتصر الأمر علينا مبدئياً للقيام بشؤون هذا المعهد التحضيرى

ـ ما هى طريقة الالتحاق بهذا المعهد ؟ وهل سيحدد عدد الطلبة الذين يقبلون فيه من غير الوطنيين وما هو البرنامج اليومى للدروس ؟

ـ ان النهضة الفنية في مصر تحتاج الى كثير من التشجيع والتقدير والتعاون بين الجنسين على انهاض هذا الفن . ولذلك يمكن الانضمام الى هذا المعهد من دون قيد أو شرط لكل من يريد ذلك . وقد رأينا زيادة فى تسهيل مهمتنا وبث الدعوة الفنية فى نفوس الشبيبة ، أن نقبل من يرغب فى الالتحاق بالمعهد من دون امتحان لاستخلاص نخبة من الشبيبة المتعلمة ، أو غير المتعلمة ، من الذين نجد عندهم استعداداً فطريا . وهذا المعهد ليس هو كونسرفتوار بالمعنى المعروف بل هو معهد تمهيدى له وفي يقينى ان فى الطريقة الديموقراطية التى سنقبل الافراد بمقتضاها خير سبيل لاظهار شخصيات مجهولة من أبناء الشعب المحرومين من التعليم العالى ، والذين تدفنهم الغاية أحياناً ، أو تحول بينهم وبين الظهور عوامل لا قبل لهم بالتغلب عليها

وستخصص بضعة أيام في الاسبوع لتدريس الطلبة من الساعة السادسة الى الثامنة مساء.

— هل قررتم وضع نظام جديد للبعثات التمثيلية فى المستقبل؟ وماذا يكون شأن البعثة التى اعتزمت الحكومة ارسالها الى أوروبا فى هذا العام؟

— متى تم انشاء المعهد الكبير « الكونسرفتوار » أصبحت البعثات الفنية تحت أشرافه وأصبح تقرير ارسالها وما يختص بها منوطا به وستكون هذه البعثات من الرجال والنساء.

أما البعثة الحالية التى قررت الحكومة ارسالها فهى مؤلفة من طالبين فقط

على انى اريد أن اذكر لك مسألة خطيرة فاتنى الاشارة اليها وهي ان هذا المعهد التحضيرى سيباشر عمله شهراً واحدا ثم يستأنفه فى أوائل اكتوبر القادم بعد أن نكون قد أخترنا ما يتطلبه المعهد من معدات واستعدادات — سمعنا ان الحكومة تفكر في إيجاد فرقة حكومية فهل لا يتعارض ذلك مع وجود الكونسرفتوار المصرى؟ واذا كان الجواب بالنفى فكيف تكون علاقة هذه الفرقة بالمعهد؟

— من الصعب أن احدد لك مركز هذه الفرقة بالضبط أو ان اتكهن بمصيرها وأنا أجهل كل شيء عنها، وانما أستطيع أن أقول لك أن وجود المعهد التحضيرى سيؤدى الى وجود المعهد الكامل (الكونسرفتوار) الذى تسعى الوزارة لايجاده، ومن طريق هذا المعهد تؤلف الفرقة الرسمية المنتظرة بمعدانها وأدواتها الحديثة إذ أن المعهد سيشرف على نواحى النهضة الفنية. وسيكون من أهم اغراضه تأليف جهة فنية محلية، واذا قدر للحكومة تأليف فرقة مسرحية فى القريب العاجل فسوف لا تخرج هذه الفرقة الا روايات مصرية من أقلام كتاب مصريين.

وانى لأعد يوم انشاء المعهد التحضيرى فى أوائل شهر مايو المقبل يوما خالداً فى حياة النهضة الفنية التمثيلية فى مصر جديراً بأن يقابل من رجال المسرح بالتقدير والاعجاب والثناء!

زيت البترول الوسخ لتسيير المحركات

اخترع المستر يوسف غرازيانو أحد صناع الأحذية فى مدينة نيويورك جهازاً مبخراً (مدخنة) لخلط الهواء والزيت الوسخ في محركات السيارات — ويشتمل على اداة رشاشة، خاصة وخزانات مسخنة لتبخير ذلك الزيت الثقيل حتى يقوم مقام الزيت النقى. وشتان بين ثمن هذا وذاك

اغرب القضايا والحوادث والشكاوى

يسرق صداق العروس ليشترى به سموما بيضاء — عسكرى بريطانى يشتغل بتهريب الحشيش — لمندوبنا فى المحاكم والنيابات

يسرق صداق العروس

احمد فهمى شاب من أولئك الذين أفنوا شبابهم بالادمان على المخدرات ، وكان قبل ذلك موظفاً له مكانة حسنة في نفوس عارفيه ولكن شاءت سخرية الأقدار أن تبدل وداعته خبثاً وأمانته لصوصية

وكان حرياً بأصدقائه أن يتجاهلوه بعد ذلك ، وأن يصده ذوو قرباه عن بيوتهم ، ولكن حنان المرأة قد يتغلب عليها ، فقد ذهب هذا الشاب الى منزل شقيقته وهي زوجة أحد الموظفين فاستقبلته أحسن استقبال . واضطرت مع زوجها للخروج لأمر ، فاستأذناه على ان يعودا قريباً ، وتركاه وحيداً ، وخرجا تصحبهما ابنتهما الكبيرة التى عقد قرانها منذ بضعة أيام فقط

وعاد الزوجان فوجدا الشاب مستيقظاً ورأيا باب المسكن مفتوحاً ، كما شاهد الدولاب مكسوراً وبعد بحث اتضح أنه سرق منه مبلغ ١٤٠ جنيهاً وأشياء أخرى فحصرت الشبهة في شقيق الزوجة المذكور فأنكر .

وعندما أخذ البوليس فى تحقيق الحادثة اتضح أن المبلغ المسروق هو صداق ابنة صاحبي المنزل ، وتبين أن شخصاً يدعى محمود محمد كان قد حضر الى المسكن أثناء غيابهم وقابل شقيق الزوجة المذكور ومكث معه نحو ساعة ، كما ظهر أن الشخص الأخير اشترى صندوقا من السجاير من أحد الباعة وأعطاه قطعة ذهبية من المبلغ المسروق ، فضبطها البوليس عند البائع . وظهر أخيراً أن أخا الزوجة مدمن على تعاطى المخدرات وهنا سر السرقة . . .

ولما وجه الشاب بتهمته أصر على الانكار فقبض عليه وعلى صديقه الذى جاءه فى غياب أصحاب المنزل وأودع السجن رهن التحقيق الذى لا يزال مستمرا

عسكرى بريطانى

يشتغل بتهريب الحشيش

منذ بضعة أيام رست في ميناء الاسكندرية باخرة تدعى (بلقاس) قادمة من الموانىء السورية تقل عددا من الركاب ، وكان فى انتظار هذه الباخرة احد الجنود البريطانيين الذى لاحظ عليه بعض رجال الجمرك كثرة حركاته وتنقلاته من مكان الى آخر كأن أمرا خطيرا يشغل باله . فلما وصلت الباخرة أسرع الجندى بالصعود اليها وغاب فى داخلها بضع دقائق ، وبعد ما قابل بعض ركبها نزل يتهادى فى مشيته ويحاول أن يخفى اضطرابه البادى على وجهه بابتسامة يتكلفها . ولكن رجال حرس الجمارك اشتبهوا به وطلبوا منه الذهاب معهم الى مكتب الحرس حيث فتش ، وما كانت أشد دهشة الضابط حينما وجد مع العسكري نحو كيلو غرامين من الحشيش . وأثبت التحقيق أن الجندى كان قد تسلم هذه الكمية من الشخص الذى قابله على ظهر الباخرة وأخفاها في ملابسه

وبعد أن كتب له محضر بالواقعة ارسل مخفورا الى قيادة فرقة الطيران بأبي قير التابع لها لتتولى اتخاذ الاجراءات اللازمة ضده .

وعلى ذكر هذا الحادث نذكر انه وصل الى علم محمود عبد الغفار افندى ضابط المباحث بقسم بولاق ان إيطالياً يدعى يعقوب شالوم يتجر بالمخدرات ، فذهب الى مسكنه الكائن بشارع فؤاد الاول على رأس قوة من رجال البوليس السرى وأخذ يفتش بعناية ودقة مسكنه فلم يهتد في بادىء الامر الى شىء على رغم الادلة التى اثبتت اتجار هذا الاجنبى بالمخدرات ووجود شىء منها بمنزله ، وظل كذلك ينقب على غير جدوى الى أن فطن الى أبواب الشقة الداخلة فأخذ يفحصها حتى اهتدى اخيرا الى مخبأ السموم فى أعلاها فضبطت وتسلم مندوب القنصلية الايطالية المتهم لمحاكمته

٧٢٨ ألف قرية فى الهند

فى الهند ٧٢٨ ألف قرية . قال بعضهم يبين عظم هذا العدد :

« لو أن المسيح بعد قيامته شرع يزور هذه القرى منذ ١٩٣٠ سنة بمعدل قرية واحدة في اليوم سنة فسنة لبقى عليه ٢٥ ألف قرية الى يومنا هذا » !!

نقول فماذا يصنع غاندى اذا ؟ نظن ان مهمته اسهل لانه يزور كل يوم اكثر من قرية ولانه لاينوى زيارة قرى الهند كلها بل ماهو واقع منجزه فى اجزاء الهند الانجليزية فقط .

هذا المكان مخصص فى كل اسبوع لمقال عمومي بقلم مدير مدارس المراسلة الدولية

سر النجاح فى التجارة

كثيراً ما يحدث فى الاجتماعات أن يختلف المجتمعون بعضهم مع بعض فى حين أنهم جميعاً يتمنون الاتفاق ويكون سبب ذلك انهم لا يريدون كلهم أن يفهموا ما يقوله غيرهم أو ان يعاونوا على تسهيل حل الخلاف .

وهذه الخطة طالما أفضت الى منع الصلح بين الخصوم ومنع التفاهم وهي عدوة كل تقدم وارتقا.

ولا ريب أن اهمال حاجات العملاء فى التجارة والحالة التجارية وطرق العمل وتغيرها — هذا كله يؤدى الى الفشل التام

انما تنجح التجارة وينجح التاجر على نسبة الخدم التى يؤديها . فساعد عميلك باخباره عما يشترى وأبن له إبانة صادقة عن مزايا البضائع التى تبيعها وعن عيوبها فاذا فعلت ذلك عاد ثانية اليك ليشتري أكثر ويأتي باصحابه معه . اتقن عملك واستعمل عقلك وساعد رب العمل على التوسع فى عمله فيكثر بذلك كسبك ويتحسن مركزك. افهم مستخدميك واعطهم مكانا للعمل يجدون فيه راحة وعلمهم عمل الاشياء على أسهل منوال تجدهم أكثر نفعاً واخلاصاً لك

وهذه حقيقة غريبة ولكن كلما خدم الانسان الغير زاد عظمة وسعادة وغنى .
وأعظم التجار هو الذى يعلم ما يريد زبائنه من البضائع ويخزنها

وأعظم رجل في البرلمان هو الذى يعلم ما يريد جمهور الأمة ويعد باعطائهم ما يريدون .

وأعظم طبيب هو الذى يدرس أكثر الأمراض شيوعا ويسهل على الجمهور طرق المعالجة .

وأعظم المعاهد الدراسية وانجحها هى التى تعلم طلبتها أكثر ما ينبغى عليهم تعلمه فيمكنهم ذلك من التفوق فى الحياة

فالمسألة كلها مسألة عطاء. فاعط العالم أحسن ما عندك ، يعطك أحسن ما عنده

لكل سؤال جواب

أردنا أن تكون بين المجلة وقرائها صلة علمية دائمة، فخصصنا هذه الصفحة للاجابة على كل سؤال يرد علينا

س ـ هل للثوم منفعة؟ (س . ب. مصر)

ج ـ في الثوم منافع كثيرة للناس ـ « ياما ينفع الثوم كما يقولون . وهذا الأخير نداء كان باعة الثوم يستعملونه ، ثم عدلوا عنه الى ندائهم الحالى السخيف « ياثوم بالوثه » ويستعمل فى الطب البلدى لمعالجة بعض أنواع الدوسنطاريا بنجاح باهر ! ! وهو يؤلف العنصر الأكبر من دواء استعمل للتدجيل زمناً وقيل أنه يشفى من السل ، وأصحابه من الانجليز، ولولا شجاعة بعض صحف انجلترا لبقى هذا الدجل الى الآن

والثوم يكتب بالثاء وان أوردناه بالثاء وقد ورد في القرآن بالثاء ومثله ألفاظ أخرى قليلة لا تتذكرها الآن . وقد سمعناهم فى بعض جهات الشام يقولون شحم بدل لحم، وتهمت بدل فهمت. والفرق بين الحرفين فى النطق أن كليهما يستند الى الثنايا الفوقية من الأسنان فى لفظه ولكن بمساعدة الشفة السفلى مع الفاء وراس اللسان مع الثاء

وهو كذلك أحد البقول التى تمتع بما بنو اسرائيل مدة تغربهم فى مصر وافتقدوها أثناء تيههم أربعين سنة في برية سيناء وذكروا شوقهم لها وحرمانهم اياها أمام موسى باكين معاتبين

ولكن الثوم مأكول مذموم وفى أحد الأمثال « أبوك البصل وأمك الثوم ومن أين تأتيك الرائحة الطيبة يا مشؤوم »

حدثنا بعض الشرقيين أنه اشتهى وهو فى لندن أكلة شرقية قوامها الثوم فطلبه فى أسواقه فلم يجده فقيل له أنه موجود فى الصيدليات فقصد الى واحدة . فقيل له أنه يباع « بروشته » كأنه من السميات . ونذكر أن محدثنا أخبرنا أنه استغنى عن هذه الأكلة التى اشتهاها ولكن آخر من الذين سمعوا الحكاية منه حدثنا عن آخر حديثاً معنعناً أنه قصد الى طبيب يعرفه وشكا اليه أمره واستغاثه فأغاثه الطبيب وكتب له « روشته » صرف له فيها بعض فصوص من الثوم الفص بدينار ! !

معنى الثقافة

س ـ من أول من استعمل لفظة الثقافة وماذا أراد بها ؟ (د . ر . طنطا)

ج ـ لا نذكر انا رأينا الثقافة فى كتاب قديم بالمعنى المراد الآن . وقد استعملها الجاحظ فى البيان والتبيين بمعناها المنصوص عليه فى المعاجم ، قال فى مكان ، ولهم بها ثقافة وشدة وغلبة ، اي مهارة . وقال فى آخر هناك ثقافة منظر حسن أى براعة

والمعنى المراد الآن هو ترجمة « كلتور » الفرنسية ، أى تهذيب ، وقد جاء فى حديث ثقفوا أولادكم ، أى علموهم ، وفيها استعارة ووردت بهذا المعنى فى أول كليلة ودمنة ترجمة ابن المقفع ولست أدري وجه الحكمة وهي لفظة صحيحة . فى استعمال لفظة غير صحيحة مكانها وانما أري فى ذلك وجه الخلط والخبط

الجوهر الفرد ورؤيته

س ـ هل تمكن رؤية الجوهر الفرد بمكرسكوب كبير ؟ (ح . م . الفيوم)

ج ـ ليس عندنا مكروسكوب بالغ من الكبر الحد الذى يرى عنده الجوهر الفرد وقد يتمكنون من صنع واحد فى المستقبل ؟

اعلى الأماكن واوطأها

س ـ ما هو أعلى مكان وأوطأ مكان في آسيا وأوربا ؟ (م . ا . الاسكندرية)

ج ـ أعلى مكان في آسيا قنة في جبال حملايا شمالي الهند ، وأوطأ مكان مسطح بحر لوط ، أو البحر الميت فى فلسطين . فان علو القنة المشار اليها يزيد على ٣٠ الف قدم وسطح البحر الميت أوطأ من سطح البحر بنحو ١٣٠٠ قدم . وأعلى مكان فى أوربا جبل البروز فى القوقاس وارتفاعه نحو ١٩ الف قدم . وأوطأ مكان بحر قزوين وسطحه أوطأ من سطح البحر بنحو ٨٦ قدماً

الجراد وأكله

س ـ سمعنا أن بعض الناس يأكلون الجراد فمن هم ؟ (م . ط . مصر)

ج ـ جاء فى الانجيل أن يوحنا المعمدان (يحيى بن زكريا عليهما السلام) كان طعامه جراداً وعسلا برياً . وأكل أهل سورية الجراد أيام الحرب لما نكبوا بالمجاعة

وفى أمثال العرب أفلت من جرادة العيار ، وأصل هذا المثل أن بدوياً أثرم أى فاقد الثنايا (الأسنان الأمامية) اسمه العيار ، تناول جرادة وألقاها فى النار ثم في فيه ، فأفلتت من ثرميه وانما ألقاها فيه ليأكلها

واذا عرفت أن من الحيوانات التي تؤكل : الضفادع والثعابين والتماسيح والقواقع ، لم يدهشك أكل الجراد ! ولاسيما اذا عرفت ان فى مقدمة آكلى الضفادع أن أهل باريس ! ، وأن يخنة الضفادع هذه فى راس كشف الألوان الفاخرة !!

عيسى سيف

تزوج العم سيف عن حب وهوى ، ولم يكن للعروسين هم فى شهر العسل الا الحصول على ولد تكمل به السعادة . فكأن الولد عرف ما يطلبان فاستعجل الشيء قبل اوانه . فأمه ماتت بحمى النفاس وأبوه شنق نفسه لشدة الحزن . ولم يبق فى هذا البيت التعس سوى مولوده السعيد الذكر المدعو عيسى

فنشأ عيسى سيف نشأة طيبة ولكنها سيئة البخت . فقضى أيام المدرسة بعقاب مستمر لا يستحقه ، واحتمال آلام مقرعات كانت لغيره ، وقضى عليه أن يمرض أيام سباق الصفوف وقد كان فى المدرسة مكروهاً مجفواً مقصياً معدوداً أنه كتلة لؤم وشؤم ردئ الطينة . وآخر توفيقاته المدرسية فى امتحان البكالورية أنه عمل لجار له كسلان قطعة الترجمة من اللاتينية ، فجاره كان الفائز فى الامتحان وسقط هو بدعوى أنه ناسخ قطعة جاره

فلو أصابت هذه العواكس النواكس في بدء الحياة فتى من عامة الناس لانقلبت بخلقه الى السوء . ولكن نفس عيسى كانت زبدة الطهر والمروءة وكان واثقاً بأن الغبطة ثواب الخير فعزم على مغالبة نكد الطالع بثبات الجنان

فدخل يخدم مكتباً تجارياً شبت النار فيه ثاني يوم من دخوله . ولما رأى النار مضطرمة ورئيسه فى حالة من اليأس موجعة دفعته الشفقة وألقى في الحال ذاته فيها ليخلص ما في الخزانة من القراطيس والسندات المالية . فغاص في بحر اللهب وتحرقت شعوره وتقرحت أعضاؤه وأشفى بحيانه على التهلكة . وبقدرته ومهارته نزع الأقفال وأخرج الأموال . غير أن النيران التهمت ما بين يديه

> عيسى سيف رمز الفقر والتعاسة فى بعض الاقطار العربية . يقول العامة فى سورية ، فلان زاره عيسى سيف ، اذا اشتدت ضائقته المالية . وقد كتب اديب سورى فكه قصة بهذا العنوان هي التى يطالعها القارىء هنا

فما كاد ينجو من أتونها حتى أخذ البوليس برقبته وساقه مع الجند الى دار الحكومة ، وحكم عليه بعد شهر بالحبس خمس سنين بحجة أنه انتهز فرصة شبوب النار وحاول الاستيلاء على ثروة لم يكن عليها خطر قط في خزانة من حديد غير قابلة الاحتراق

وحدثت ثورة فى السجن الذى كان فيه ، فهرول لاعانة أحد الحراس ولكن رجله أعثرت الحارس فكبا وتمكن السجناء من قتله فعدته المحكمة فى جملة القتلة وحكمت عليه بالنفى الى احدى القلاع عشرين عاماً

أما هو فتوكل على الله وعلى براءته وراحة ضميره وفر عائداً الى بلاده باسم مستعار وتوهم أنه أمن شر النحوس فصار يكسب و يعمل المعروف

وحدث أنه رأى في يوم عيد ، والقوم معيدون ، فرساً جامحاً بعربة وقد أوشك أن يهوى بها الى خندق السور . فأخذته للمعروف خفة وأريحية ووثب الى رأس الفرس ليرده عن سقطة لا محيد عنها فانفك مفصل يده . تحطمت ركبته وغار فى صدره ضلعان . وقوى على رده ولكن الفرس رجع على أعقابه وصدم القوم ودعس شيخاً وامرأتين وثلاثة أولاد . ولم يكن فى العربة أحد من الناس

ولما أدرك أن أفعال الرجولية كانت أذى له ووبالا عليه ، أقلع عنها وعمد الى فعل الحسنات المكتومة وتخفيف البلايا الخفية . غير أن المال الذى كان يحسن به الى نساء فقيرات سيئات الحال كان رجالهن ينفقونه فى الحانات . « والصدريات » التى وزعها على جماعة من الفعلة متعودين البرد سببت لهم النهابات صدرية . والكلب الشارد الذى رق له وآواه الى منزله عض ستة أشخاص من أهل الحي وأصابهم الكلاب . والرجل الذى استأجره بدلا عسكرياً عن شاب من خلانه باع العدو أحد مفاتيح المعاقل

فانتكر أن شر المال كثيراً ما يزيد على خيره وأن اختصاص واحد من الناس به أولى من نثره هنا وهناك

فتبنى فتاة يتيمة لطيمة لا أب لها ولا أم . وما هى حسناء ، بل حسنة الخصال رقيقة الشعور ، وشملها بواسع الحنو وربا ما تربية أب لوحيده . لكنه ياسوء بخته ، كان شديد الرأفة بها والعطف عليها رافعاً عنها المضار ، وصلا اليها المسار الى أن عشقته وشغفت به . وسجدت ذات ليلة عند قدميه وكاشفته بما فى روحها من هواه . فجهد كل الجهد في افهامها بانها لم تكن لديه الا ابنة له و يأثم اثما اذا طاوعها فيما تشاء . وأظهر لها أبويا ان ما تظنه غراماً ليس الا نهضة الحواس فى شباب العمر . ووعدها منجزا باجابة داعي الطبيعة ان يصطفي بعلا كفؤا لها تدخل معه فى عيش رغيد رقيق الحواشى

انما ما الحيلة والشقاء قسمته ، فقد رآها فى الصباح منطرحة نحو الباب لا حركة ولا حياة ، وفى قلبها سكين فهل من حاجة الى القول بان السجن كان مأوى هذا المريب

أما دعوى المدعي العمومى فكانت حلقات بينات محسوسات معقولات ، فعرض

على المحكمة قصة حياة المتهم من أولها الى آخرها : صبوته السيئة وعقابه المتواصل وطرده من الامتحانات، وجرأته الاولى فى السرقة وشركته القبيحة في ثورة السجن ، وفراره من منفاه ، وعودته باسم مستعار

وهنا بلغ المدعى العمومى حد الاعجاز فى البيان القضائى فجرح وشرح هذا المنافق، غرار المصونات ذوات الخدور، من كان يرسل رجالهن يجرعون أمواله فى الخمارة، هذ الدجال الذى كان يعطى عطايا مستورة الضرر، وهو لم يعطها الا سمعة ورياء. هذا الذئب اللابس رداء المحسنين . . !

ثم كشف المدعى دخيلة هذا الشرير المطبوع على السوء، هذا الذى كان يلتقط الكلاب الكلبة ليطلقها على الناس. من كان أذيا حباً بالاذى. من عرض نفسه للهلكة واعترض فرسا جامحا لماذا ؟ لكى تحصل المسرة لروحه الخبيثة بان يرى الفرس رأي العين مرتدا على الجمهور ساحقا شيوخا ونسا وولدانا أبرياء. ان هذا الشقى لمستعد أن يأتى من المنكرات مالم يخطر فى بال، ولا شك ولا ريب في انه اقترف آثاما شتى باقية في الخفاء معدومة العين والاثر ، وما يدريك انه لم يكن شريكا لذلك « البدل العسكري » محمولا منه على خيانة البلاد

وما يقال فى أمر هذه اليتيمة التي حضنها ورباها فأصبحت وا أسفاه مقتولة فى باب داره ؟ من لا يجزم بانه هو القاتل ولا بد أن يكون هذا القتل خاتمة دموية لحادثة من تلك الحوادث القذرة الملطخة بالفجور والفضيحة والدعارة والدناءة والدناسة

فما أغنانا عن الاسهاب بعد ما تقدم من سوابق أحواله وافعاله والقرينة القاطعة فى نازلة هذه الفتاة. ان ذلك تحصيل حاصل واظهار ظاهر. فهو جان رغما عن انكاره بلا استحياء من الله والناس وجنايته فى درجة الثبوت. ووجب الحكم عليه باشد ما في قانون الجزاء، وعقابه عدل لاحيف فيه

أما محامى المتهم فضاقت مذاهبه ولم يجد لدى هذه الحجج الدامغة سوى الدفع باختلال الشعور، فاجاد فى التعليل واورد عن البثلوجيا من الطب أدلة شتى صحيحة وبحث بحثا دقيقا فى الداء المسمى « نفروز السوء » والسويدا الدافعة الى الاساءة ، وبرهن على أن هذا المصاب مسوق غير مختار وفاعل غير مسؤول، وهو بالنتيجة مستحق لمنتهى الرحمة واحرى بأن يرسل الى بيمارستان لا الى جلاد

واما المحكمة فحكمت اجماعا باعدام عيسى سيف ونفذ القضاء

وبعد ثلاثة أشهر عاد أحد أصدقائه من سفر بعيد وحزن اسوء عقبى هذا النزيه الذى ظلمه الناس ولم يعرفوه، فأراد أن يفيه بعض حقه فى هذه الدنيا، واشترى قطعة أرض وعهد الى نحات أن يقيم له قبرا جميلا ودفع اليه رقعة لينقشها فيه. وفى اليوم الثاني، أصيب هذا الصديق بداء السكتة فمات على الاثر. ولما كان الثمن مؤدى مقدماً، امكن أن يكون ضريح لرفات عيسى. ولكن الصانع المكلف أن يحفر الكتابة تولى بذاته تصحيح حرفين غير واضحي الصورة. فعلى قبر هذا الفقيد، رجل الخير والصلاح، الذى عاش مرذولا فى الحياة، تسطرت الى الابد بعد الوفاة، هذه الكلمات :

« انتقل الى رحمة الله في هذا الصيف، رجل الضير والطلاح : عيسى بن موسى سيف

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

الضابط البحرى — الغوا الاساطيل في مؤتمر لندن قبل ان احصل الرتبة التى اريدها فى البحر .

الضابط البرى المشوه — اما انا فعندى على الارض مايكفى ..

✲✲✲

كتب والى الى الخليفة عمر بن عبد العزيز يستأذنه فى تحصيره بلدة ، فكتب اليه : حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم !

✲✲✲

الخادم — اريد قهوة ياسيدى

— لا فقد منعنى الطبيب عنها .

— سأعطيك عنوان طبيب يبيحها لك

✲✲✲

— لا تنس ان توقظنى غداً فى الساعة الثامنة .

الخادم — أخاف أن أنسى فذكرنى في الساعة السابعة والنصف ..

✲✲✲

الزوجة — ماذا قال لك الوزير ع... الوسام ؟

الزوج — قال انه لا يمنح الا للذ... يأتون اعمالا غير عادية ... كالذين لا يطلبو... منك .

✲✲✲

— تضطرنى امرأتى الى الصيام فما اط...

— ولكنه يقصر اذا كتبت لى كمبيا... بالدين الذى لى عندك وجعلت مو... استحقاقها ثاني يوم العيد!

✲✲✲

— انا لا أفهم شيئا عن مسألة تخفيض الاساطيل وتجديدها فى مؤتمر لندن

— المسألة بسيطة ، فكل دولة تر... ان تخفض اساطيل الدول الاخرى و... اسطولها . . . .



Firestone

Firestone

The Mark of Quality

حقيقـــة مدهشة

هل لاحظت أن جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـوك



القـاهرة: ٣٣ ، شارع فؤاد الاول

جـــورج قرم وشركاه

شركة الكاوتشـوك الاميركية الشمالية

الاسكندرية : ٢٤ ، شارع صلاح الدين